الأمم المتحدة أس 2010-91

مجلس الأمن

التوزيع : عام

10 مارس/آذارِ 2010

أصلي: إنجليزي

أَرّختْ الرسالةُ بتاريخ 10 مارس/آذارِ 2010 مِـنْ رئيسِ لجنة مجلسِ الأمـنِ وفقـا للقـراراتِ 751 (1992)ـ و 1907 (2009)ـ فيمـا يَتعلّـقُ بالصـومال وأرتيريا مُعَنونة إلى رئيس مجلسِ الأمن.

نيابةً عَنْ لجنةِ مجلسَ الأمن وفقا للقراراتِ 751 (1992)ـ و 1907 (2009)فيمـا يَتعلّـقُ بالصـومال وأرتيريا، وبموجب الفقرة 3 (ر) من قرار مجلس الأمنِ 1853 (2008)، فإن لـي الشـرف أن أنقـل إليكم تقرير مجموعةِ المراقبة على الصومال.

في هذا الصدد، اللجنة ستقدر إذا الرسالةِ الحاليةِ بمضمونها ، ستعنى بانتباه أعضاء مجلـس الأمـن و تصدرَ كوثيقة من المجلسِ.

(المُوَقع)

كلود هيلر

الرئيس للجنـة مجلـسِ الأمـن المطـابقِ للقـراراتِ 751 (1992) و 1907 فيمـا يَتعلّـقُ بالصـومال وأرتيريا.

أَرّختْ الرسالةُ بتاريخ 26 فبراير/شباطُ 2010 مِنْ أعضاء مجموعة مراقبة الصومال مُعَنونة إلى رئيسِ لجنةِ مجلسَ الأمن على أسّاسَ مطابق للقرار 751 (1992).

لنا الشرف أن يُرسل تقرير مجموعةِ المراقبة على الصومال بموجب الفقرة 3 (ر) من قرار مجلس الأمنِ1853 (2008).

(المُوَقع)

مات بريدن

المنسّق لمجموعةِ المراقبة على الصومال

(المُوَقع)

أرنولد لالوم

(المُوَقع)

إيرغ روفثوفت

تقرير مجموعةِ المراقبة على الصومال وفقا لقرار مجلس الأمن 1853 (2008)

المحتويات

الاختصارات 5

الخلاصة 6

1. المقدمة 8

أ. الإنتداب 8

ب. المنهج 9

ت. وصف البيئةِ المتعلقة بِالأمنَ 10

ث. ديناميكا العشيرةِ ..... 11.....

ج. وصف الممثلين الرئيسيينِ ..... 11.....

2. الأَفْعال التي تُهدّدُ الحكومة الإتّحاديةَ الإنتقاليةَ، الأميسوم وعملية السلام....18

أ. الهجمات على الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ و الأميسوم ..... 18.....

ب. الدعم الإرتيري لمجموعاتِ المعارضة المُسلَّحة 21.....

ت. شبكات دعمِ الشتاتِ ..... 25.....

ث. المجموعات المُسَلَّحةَ وإحتيال الهجرةَ ..... 33.....

3. أَفْعال المجموعاتِ الإجراميةِ المُسلَّحةِ التي تُهدّدُ السلام والأمنَ 35

أ. الجيوش الشعبية البحرية: التطورات الحديثة والإتّجاهات والأنماط 35

ب. القرصنة والسرقة بقوّة السلاح في البحر 36

ت. جيوش القراصنة والشبكاتَ 38

4. التهديدات الأخرى للسلام والأمنِ 43

أ. بونتلاند 44

ب.صومالي لاند 46

5- إنتهاكاتِ حظرِ التسلح 46

أ. الإنتهاكات الجوهرية 47

ب. دعمْ قطاعِ الأمنِ الصوماليِ 53

ت. عدم الإلتزام 54

ث. المنظمات الإقليمية الفرعية والدولية 57

إ. شركات الأمنِ الخاصّةِ 57

6. إعاقة المساعدةِ الإنسانيةِ 59

أ. المساعدة الغذائية والإنحراف 60

ب. إختِطاف عمالِ الإغاثة 66

7. تعاون الولايات والمنظمات 67

8. الملاحظات والإستنتاجات 69

التوصيات 70

أ. التهديدات للسلام والأمنِ 70

ب. إنتهاكات حظرِ التسلح 71

ت. القرصنة 72

ث. إعاقة المساعدة الإنسانية 72

<u>الملاحق</u>

1. الأسلحة والذخيرة 74

2. الأسلحة، أجهزة ومواد أخرى إستولي عليه مِنْ طرف القراصنة الصوماليين أثناء العمليات ضِدّ القرصنةِ في 2009 86

3. نموذج عملِ لقرصنة ..... 99.....

4. المراسلة مع حكومةِ أرتيريا ..... 100.....

المُخْتَصَرات

(Amisom) مهمّة الإتحادِ الأفريقي في الصومال.

(أي آر إس) التحالف لإعادة تحريرِ الصومال.

(أي آر إس أي) التحالف لإعادة تحريرِ الصومال، أسمرة.

(أي إس دبليو جْي) أهل السنة والجماعة .

(آي سي أي أو) المنظمة الدولية للطيران المدني.

(آي إم بي) المكتب الدولي البحري.

(آي إم أو) المنظمة الدولية البحرية.

(آر بي جي) قنبلة تعمل بالدفع الصاروخي.

(يو آي سي) إتحاد المحاكمِ الإسلامية.

(يو إن دي بي) برناج الأمم المتحدة للإنماء.

(يو إن بي أو إس) مكتب الأُمم المتّحدةِ السياسي للصومال.

(يو بي دي إف) قوات دفاعِ ناس أوغندا.

(دبليو إف بي) برنامج الغذاء الدولي.

الخلاصة

مَـرّتْ الصـومال بـالتغير السياسـي الهـامِّ فـي 2009/10، لكن حالـة الأمـن بقيـتْ راكـدةَ بشـكل كبير. حيث يشبه النزاع فيها "الحرب الهجينـة": أي خليط من مجموعة القابلياتِ التقليديةِ، والوسـائل والتشـكيلات الشـاذّة ، بالإضـافة إلـى العنـفِ العشوائيِ، والإجبار، والفوضى الإجرامية (التركيبة في الحالةِ الصوماليةِ بتدخلِ القوى الإقليمية).

كـافحتْ الحكومـة الإتّحاديـةُ الإنتقاليـةُ الضـعيفةُ بشكل غير نافع لإحتِواء التمرّد المعقّد الـذي يَجمـع بيـن التطرّفيـةَ الدينيـةَ، والإنتهازيـة السياسـية والمالية، ومصالح العشيرةِ تحت غطـاء أيـديولوجي سطحي، وتسلّحَ مجموعاتُ المعارضة الـتي تحلّلـت

جوهرياً إلى جيوش عشائرية، مظهرة نفس النوع مِنْ التحالفاتِ المائعة والميولِ الذاتية. وكنتيجة، فإن جنوب الصومال أصبح عبارة عن بقايا الإقطاعيةِ تَحْتَ سَيْطَرَة المجموعات المُسَلَّحةِ المتنافسةِ (فراغ أمنِي وسياسي والذي لا يوجد فيه جانبَ قوي بما فيه كفايةُ ليفَرْض إرادتِه على الآخرين.).

في هذه الأثناء، المناطق الشمالية المستقرّة نسبياً "بونتلاند" و"صومالي لاند" عَانتا بشكل متزايد مِنْ جراء النزاعِ في الجنوبِ على شكل موجَّه من حالات القتل والتفجيرات.

إنّ المأزقَ العسكريَ هو على الأقل، إنعكاس لقوّةِ المعارضةِ مِنْه من ضعف الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ. وعلى الرغم مِنْ الدعم الأجنبيِ بالتدريب والمساعدة، فإن قوّات الأمن الحكومية تَبْقى مُشَوَّشة غير مؤثّرة وتعاني من الفساد (مركّبة مِنْ الجيوش الشعبية المستقلةِ الموالِية للحكومةِ الكبيرةِ والمسؤولين والضبّاط العسكريين الذين يَرْبحون مِنْ عملِ الحربِ ويُقاومون انضمامهم تحت قيادة وحيدة).

أثناء فصلِ الإنتداب، صَعدتْ قواتُ الحكومة هجوما بارزا واحدا فقط وتَراجعتْ فوراً مِنْ كُلّ الوضعيات التي رتبت أمر سيطرتها. وتَدِينُ الحكومةُ ببقائُها إلى عملية دعمِ الإتحادِ الأفريقي للسلام الصغيرة الأميسوم بدلاً مِنْ قوَّاتِها الخاصةِ.

الجيـوش العشـائريةِ الـتي تعمـل تحـت رايـة أهـل السـنة و الجماعـة فـي "جالـددود" أثبتـتْ سـيطرتها علـى المنطقـةُ بفعالية أكـثر بكـثيرُ مِـنْ الحكومـة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ علـى ساحة المعركة، موقعة إنعكاسات جدّيةَ على قواتِ الشباب.

قـوات المعارضـة هـي عمومـا أكـثر ترتيبـا فهـي منضـبطة ومنظمــة ومحفــزة مقارنــة بخصــومِهم الحكــوميينِ،الــذين يفتقرون إلى الدعم الشعبي وسريعي التأثير على حد سـواء بالإنقساماتِ الداخليةِ. الحـزب الإسـلامي (تَحَـالُف مِـنْ أربـع مجموعات من المقاومة الشعبيةِ أساسهاِ عشـائري بزعامـة حسنٍ طاهر أويس) أُسّسَ في فبراير/شباطِ 2009 وتَحلّـل تقريباً عنـد نهايـة نفـس السَـنَة. حركـة الشـباب المجاهـدين (المعروفة أكثر بالشباب)

تْنشرُ تَحَالُفَا من الجهاديين،مـن المصـالح الماديـة والجيـوش العشـائرية، عَـانت جـديا مـن الإحتكاكِـات الداخليِـة. وبغـض النظر عن مثل هذه القضـايا، يـأتي دور المقـاتلين الأجـانبِ، وإسـتعمال العمليـات الإنتحاريـةِ وعـدم الرغبـةِ فـي الحـوارِ السياسيِ.

استمرار الحرب المحدودة بين هذه المجموعـاتِ المُخْتَلِفـةِ تَتطْلــبُ التــدفق المســتمر للأســلحةِ، للــذخيرة وللأجهــزة العسـكرية أَوالأجهـزة مزدوجـة الإسـتعمال. هـذه المـوادِ تواصل دُخُولها إلى الصومال في إنتهاكِ حظرِ التسـلح العـامّ والكامل الذي فرضَ في 1992، بمعدّل ثابت بانصاف. تَبْقى المصادر الأساسية في التجهيزِ اليمن وإثيوبيا، بالرغم من أن المساهمات للحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ تـأتي مِـن الولايـات

المتّحدة الأمريكية، كما دَخلتْ أوغندا وأطـراف أخـرى أيضـاً أسواق الأسلحةِ الصومالية.

أرتيريا الداعم الرئيسـي لمجموعـاتِ المعارضـة المُسـلَّحةِ (يَظْهرُ أَنْها قامت بخفّضَ مساعدتُها العسكريةُ بينمـا تُواصـلُ التَزويد بالدعم الدبلوماسي السياسي واحتمالا المالي). لقـد كَانَ هناك عموماً تَغيّرُ صـغير فـي أنـواعِ الأسـلحة والـذخيرة التي تَدْخلُ الصومال، لكن مجموعـةَ المراقبـة لاحظـتْ تلـك الأعداد الصغيرة للهاوناتِ الثقيلةِ والأسلحةِ الموجهـة سـلكيا المضـادّة للـدباباتِ تسـتخدمها الآن مجموعـاتِ المعارضـة المُسلَّحةِ. الجُهود لإعادة السلام والأمنِ إلى الصومال تُقوّضُ بشـكل حـرج مِـن قِبـل إقتصـاد الحـرب الآكـل الـذي يُفسـدُ ويُضعفُ المؤسساتَ الرسمية. القـدرة المحـدودة للحكومـة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ لـدَفْع رواتـب مسـؤوليها وقـوّاتِ الأمـن مُعاقُـة بالفسـادِ المُتَحَصّـنِ علـى كـل المسـتويات: القـادة والقوَّات على حـدّ سـواء قـاموا بـبيع أسـلحتَهم وذخيرتَهـم (أحيانـاً حـتى إلـى أعـدائهم). العائـدات مِـنْ مينـاء ومطـار مقاديشو تختفي. بَعْض الوزراءِ الحكوميينِ وأعضاءُ البرلمـان يَنتهكُون إمتيـازاتُهم الرسـميةُ للعمـل فـي احتيـال التأشـيرةِ الواسعة النطاقِ، يُهرّبُون مهاجرين غير شرعيين إلـى أوروبـا وإتجاهات أخرى، مقابل دُفْعات عالية الثمن.

إنّ العلامةَ الأكثر وضـوحاً فيمـا يخـص إقتصـادِ الحـرب هـي القرصنةُ: هجمات على الشحن

انطلاقا مِـنْ الصـومال زادَت فـي 2009، علـى الرغـم مِـنْ تواجدِ القواتِ البحريةِ الدوليةِ بعيـدا عـن الشـاطئ. الزيـادة قِيـدت جزئيـاً بنسـبةِ نجـاحِ رائعـةِ مقارنـة مـع القرصـنة

الصومالية في 2008 (38 بالمائة من كُلّ السُفن التي هوجمتْ تم إختطافها)، إن مستوى ربحيتها عالي ومستوى الأخطار فيها منخفض نسبياً. لَكنَّها أيضاً إنعكاس لتواطئِ الشخصيات الكبيرة في إدارةِ "بونتلاند". عِدّة مرشّحون للقيادة في مسابقة يناير/كانون الثّاني 2009, رأوا "عبد الرحمن فارول" يُقْبلُ إلى رئاسة "بونتلاند" ويَقَبل مساهماتَ الحملةِ الهامّةِ مِنْ زعماءِ القراصنةِ. كما بقي عِدّة زعماءِ قراصنة سيئو السمعة أحرارا في "بونتلاند"، كما أن مسؤولين كبار تدخلوا في عدة أوقات لضمان حريَّةِ الأقرباءِ المحجوزين أثناء فصلِ عمليات القرصنةِ المضادةِ. في هذه الأثناء، عمليات قرصنةِ مضادة دولية قادَت بَعْض نشطات القرصنة إلى الوراء في الصومال الغير مَحْكُوم بحكومة مركزية.

إنّ إقتصادَ الحرب أيضاً عائقُ في جُهودِ المساعدةِ الإنسانية. فبَعْض المصادرِ الإنسانيةِ، والمساعدات الغذائية بشكل خاص، حُوّلَت للإستعمالاتِ العسكريةِ.

حفنة من المقاولين الصوماليينِ شكّلوا إحتكارا لوكالاتِ الإغاثة وأصبحوا يشكلون قوة قاسمة مهمة (البعض يُحوّلُ أرباحَهم أَو يستعمل المساعدة بنفسها) مباشرة إلى مجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ. عائلة "عداني"، أحدالمقاولين الثلاثة الأكبرِ لبرنامج الغذاء الدولي في الصومال، كَانَت مُنذُ فترة طويلة ممول مالي للمجموعات المُسَلَّحة، وحليف مقرّب لزعيم الحزب الإسلامي. عندما أخفقت عائلة "عداني" في ضمان التنازلاتِ مِن الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ في مقابل إغلاقِ الميناءِ الخاصِّ "المعان"

(والذي كَانَ سَيَحْرمُ الحكومة من دخلِ حيوي) إتّجهتْ إلى الحزب الإسلامي لإعادة فتح التسهيلات.

الأعضاء الآخرون في عملية الاحتكار، الذين يُسيطرونَ على عملية تسليمِ المساعدة الغذائيةِ في الصومال اشتركوا بشكل غير ملحوظِ، لكن ليس بأقل ضرر، وتلاعبوا بالمصادر الإنسانية.

إنّ الأبعادَ الدوليةَ للنزاعِ الصوماليِ تَتوسّعُ في فضاء واسع. كُلّ جيران الصومال الفوريونِ (جيبوتي، إثيوبيا وكينيا) يشتركُون في النزاعِ عسكرياً أَو يخطّطُون للإشتِراك في الشهور القادمة. و عدد متزايد مِن البلدانِ تقدم الدعم العسكري للحكومة الإتّحادية الإنتقالية، مَع أَو بدون موافقةِ الأمنِ.

أسّستْ لجنةُ المجلسِ وفقا للقرارِ 751 (1992). في هذه الأثناء، يشتغلُ مذهبيو الشباب ونشطائهم وجامعوا التبرعات بشكل مفتوح بين مجاميع الشتات الصومالي، حيث تأثيرهم إكتسبَ مقدارا من الإزعاج.

الأعداد الصغيرة لكن الهامّة للشبابِ ذو الأصل الصوماليِ أُلهمتْ رغبة في السَفَر إلى الصومال للعمل كمقاتلين وقائمين بعمليات إنتحارية، أَو للانخراط في أعمالِ العنف في وطنهم الأمّ.

1. المقدمة

أ. الإنتداب

1. في الفقرةِ الثالثة مِنْ قرارِها 1853 (2008)، أنتدب مجلس الأمن مجموعةِ المراقبة في الصومال على ما يلي:

(أ) لمُوَاصَلَة المهامِ التي لخّصتْ في الفَقَراتِ 3 (أ) إلى (ت) مِنْ القرارِ1587 (2005)؛

(ب) لتَنفيذ إضافة إلى ذلك المهامِ التي لخّصتْ في الفَقَراتِ 23 (أ) إلى (ت) من القرار 1844 (2008)؛

(ت) لمُوَاصَلَة تَحرّي كُلّ النشاطات بما في ذلك في القطاعاتِ الماليةِ والبحريةِ والأخرى ، التي تقدم العائداتَ التي تُستَعملُ لإرتِكاب إنتهاكاتِ حظرِ التسلح؛ وذلك مع التنسيق مع الوكالات الدولية المعنية.

(ث) لمُوَاصَلَة تَحرّي أيّ وسائل نقل، طرق، موانئ بحرية، مطارات والوسائل الأخرى التي تستعمل إستعملا يرتبط مع إنتهاكات حظرِ التسلح؛

(ج) للإِسْتِمْرار بتَنْقِية وتَجديد المعلوماتِ على القائمةِ الأوّليةِ للأفراد والكيانات الذين يَنتهكون الإجراءات التي يجب تطبّيقها من الدول الأعضاء وفقا للقرارِ 733 (1992)ـ والفَقَرات 8 (أ) إلى (ت) مِنْ القرارِ 1844(2008)، داخل وخارج الصومال، ومؤيدوهم النشيطون، من أجل إجراءات محتملة في المستقبلِ للمجلس و لتَقديم مثل هذه المعلوماتِ إلى اللجنةِ عندما تَعتقدُ اللجنة بأنها ملائمةَ؛

(ح) للإِسْتِمْرار بجَعْل التوصياتِ مستندة على تحقيقاتِها، على التقارير السابقة للجنةِ الخبراء

(إس /2003/223 وإس /2003/1035)ـ مطابقة إلى القراراتِ 1425 (2002)ـ و1474 (2003)، وعلى التقاريرِ السابقةِ لمجموعة المراقبة (إس /2004/604ـ إس /2005/153ـ إس /2005/625, إس /2006/229ـــــــــــ إس /2006/913, إس /2007/436ـ إس /2008/274 وإس /2008/769) وفقا للقراراتِ 1519(2003)، 1558 (2004)، 1587 (2005)، 1630 (2005)، 1676 (2006)، 1724 (2006)، 176(2007) و1811 (2008)؛

(خ) للعَمَل مباشرةً مع اللجنةِ على التوصياتِ المعيّنةِ لتَقِيسُ الإضافةُ لتَحسين الإلتزامِ العامِّ بحظرِ التسلح، أيضاً بالنسبة للإجراءات التي فَرضتْ في الفَقَراتِ 1, 3 و7 مِن القرارِ 1844 (2008)؛

(د) للمُسَاعَدَة في تَمييز المناطقِ حيث سعةِ الولايات في المنطقةِ يُمْكِنُ أَنْ تقوّى لتَسهيل تطبيقِ حظرِ التسلح، بالإضافة إلى الإجراءات التي فَرضتْ في الفَقَراتِ 1, 3 و7 مِنْ القرارِ 1844 (2008)؛

(ذ) لتَزويد المجلسِ، من خلال اللجنةِ , بتقرير مختصر نصف حولي خلال ستّة شهورِ مِنْ تأسيسه، ولتَقديم تقارير عن تقدّم العملِ إلى اللجنة على أساس شهري؛

(ر) لتَقديم، (من خلال اللجنةِ، واعتبارِا للمجلسِ) , التقرير النهائي الذي يَغطّي كُلّ المهام التي

عَرضتْ فوق، في موعد أقصاه 15 يوم قبل إنهاء إنتدابِ مجموعةِ المراقبة.

2. في الفقرةِ 19 مِنْ قرارِها 1907 (2009)، مجلس الأمن قرّرَ أن يُوسّعُ إنتدابُ مجموعةِ المراقبة في الطرقِ التاليةِ:

(أ) لمُسَاعَدَة اللجنةِ في مراقبة تطبيقِ الإجراءات التي فَرضتْ في الفَقَراتِ 5, 6, 8, 10, 12 و13 مِنْ القرارِ 1907 (2009)، يتضمن ذلك تَقديم تقرير عن أيّ معلومات على الإنتهاكاتِ؛

(ب) لإعتِبار أيّ معلومات ذات علاقة في تطبيقِ الفَقَراتِ 16و17 مِنْ القرارِ 1907 (2009) الذي يَجِبُ أنْ يُجْلَبَ إلى إنتباهِ اللجنة؛

(ت) ليتَضْمن في تقاريره إلى مجلسِ الأمن أيّ معلومات ذات علاقة بالأفرادِ والكياناتِ التي تم وصفها بتعيين من اللجنة في الفقّرْة 15 مِنْ القرارِ 1907 (2009)؛

(ث) للتَنسيق كما هو مُلائم مَع لجانِ خبراء العقوباتِ الأخرى لمتابعة هذه المهامِ.

3. مجموعة المراقبة كَان مقرّها في نيروبي وشَملتْ المتابعة من طرف الخبراء التاليين: مات برايدن (كندا)، خبير ومنسّق إقليمي؛ جريجوري بيلز (الولايات المتحدة الأمريكية)، خبير المجموعات المُسَلَّحةِ ; أرنولد لالوم (فرنسا)، خبير أسلحة[1]؛ تشارلز لونغالينغا (زامبيا) [2]، خبير

مـالي؛ وجـورج روفثـوفت (بلجيكـا)، خبيرنقـل و بحريـة. كمـا سـاعدمجموعة المراقبـة المستشـار، جارات شوبرا.

1 جريجوري بيلز إستقالَ في يونيو/حزيرانِ 2009.

2 تشارلز لونغالنغا إستقالَ في يناير/كانون الثّاني 2010.

4. سافرتْ مجموعةُ المراقبة إلى بلجيكا، جيبوتي، إثيوبيا، فرنسا، هولندا، الصومال، السويد، أوغنـدا، الإمارات العربية المتحدة، مملكة بريطانيا العظمى وآيرلندا الشّمالية، والولايات المتّحدة الأمريكية .

5. وفقا للفقرة 3 (ذ) مِنْ القرارِ 1853 (2008)، تبقـي مجموعـة المراقبـة مجلـسُ الأمـن ولجنتُـه مطّلعين (على أساس مطابق للقـرارِ 751(1992) ، خلال فـترةِ إنتـدابِها)، علـى نشـاطاتِها بتَقـديم تقارير شهرية عن تقدّم العمـل وذلـك عـن طريـق أمانةِ الأُمم المتّحدةَ وبتَقديم تقريـر نصـف حـولي إلى اللجنةِ في 21 أكتوبر/تشرين الأولِ 2009.

ب. المنهج

6. المعايير الواضحة وعمليات التحقّقِ لخّصت في التقاريرُ السابقة لمجموعةِ المراقبة

وتُقدّمُ في العملِ أثناء الإنتدابِ الحاليِ.

مجموعـة المراقبـة أعـادتْ تأكيـد منهجهـا بـأنه مطابقُ لتقاريرِه السابقةِ (إس /2008/274 وإس / 2008/769)ـ إنّ المنهـج الـذي اسـتعملَ للتقريـرِ الحاليِ كما يلي:

(أ) جمع المعلوماتِ على الأحـداثِ والمواضـيعِ مِـنْ مصادرِ متعدّدةِ،متى أمكن ذلك؛

(ب) جمــع المعلومــاتِ مِــنْ المصــادرِ بالمعرفــةِ المباشرةِ للأحداث، متى أمكن ذلك ؛

(ت) التمييــز فــي أنمــاطِ المعلومــاتِ والمقارنــة بالمعلوماتِ الجديدةِ والإتّجاهاتِ الصاعدةِ؛

(ث) التحليل بشكل مستمر في الخبرةِ وفي قــرار خبير المجموعةِ والتقييمِ الجَماعيِ للمجموعةِ فيما يتعلق بمصداقية المعلوماتِ وثقةِ المصادرِ؛

(ج) جمع الملفات المادية والفوتوغرافيــةِ ، فيــديو و/ أو أي دليل لمساندةً المعلوماتِ التي جمعتْ.

7. سافرَ أعضاء مجموعةِ المراقبة إلى مقاديشــو، هرجيســا وبربيــرا. مَنعَــت كــل القيودالتنظيميــة والأمنِية، بمـا فـي ذلـك منـع وصـولِ رحلات خدمـةِ الأُمــم المتّحـدةِ الإنسـانيةِ الجويـةِ، السـفرَ الأكـثرَ شمولاً في الصومال.

8. مجموعة المراقبة قامت بجُهـد متعمّـد ومنظّـم للتَتمَكّن من الوصول إلـى أولئـك المشـتركين فـي إنتهاكاتِ حظرِ التسـلح عـن طريـق الأفـرادَ الـذين عِنْــدَهُمْ معرفــة مباشــرة بهــم أو يعرفــون أناسَــا عِنْدَهُمْ معرفةُ مباشرةُ عنْ تفاصيلِ الإنتهاكاتِ.

9. بتوافق مع إنتدابِها، جاهدَت مجموعـةُ المراقبـة لإجتِماع أعلى المعايير الواضـحة المتـوفرة بشـكل غير ق ائي.و في غيابِ الإستعانة القضـائيةِ تعتـبرُ

"بدون أي شكّ" المعلوماتُ التي حصلت عليها أو تم التطوع بها مِنْ قِبل على الأقل ثلاثة مصادر أساسية، موثوقةِ ومستقلةِ، بالإضافة إلى الملاحظاتِ الخبيرةِ في حينها حيث ما كانت متوفرةِ. تم استعمالها للحكم في تَقييم صلةِ المعلوماتِ التي تم جمعها مِنْ المصادر الأولى والمصادر الثانوية قبل الوصول أواعتبار وجهة نظر جماعية.

10. قابلتْ مجموعةُ المراقبة المسؤولين الحكوميين في المنطقةِ، الذين لديهم علاقة، بممثلين عِنْ المهماتِ الدبلوماسيةِ، ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الإغاثة. أعضاء من مجموعةِ المراقبة اجتمعوا بعدد مِنْ المسؤولين في الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ، بما في ذلك رئيسِ الوزراء، وزراء الشؤون الخارجيةِ، الدفاع، التعاون والتخطيط الدولي، البيئة، والعرق، مدير عام وكالة الأمن القومي، رئيس الهجرة ومدير ميناءِ مقاديشو. وتم الاتصال أيضا بالعديد من الأعضاء المهمين في المجتمع المدني الصوماليِ والسياسي والمجموعات المُسَلَّحةِ.

ت. وصف البيئةِ المتعلقة بِالأمنَ

11. عُموماً فإن النزاع الصومالي في 2009/10 ربما كان أفضل وصف له هو "الحرب الهجينة ": وهو عبارة عن خليط من مجموعة القابلياتِ التقليديةِ، الوسائل والتشكيلات الشاذّة ، بالإضافة

إلــى العنــفِ العشــوائيِ، والإجبــار، والفوضــى الإجرامية,

المنـاطق الشـمالية المسـتقرّة نسـبياً "بونتلانـد" و"صـومالي لانـد" عَانتـا بشـكل متزايـد مِـنْ جـراء النزاعِ في الجنـوبِ علـى شـكل مـوجَّهِ مـن حـالات الهجوم المُرتَجَل بـالأدوات المتفجّـرة. فـي جنـوب الصـومال، كـافحتْ الحكومـةُ الإتحاديـة الإنتقاليـة بشكل غير نافع لإحتِواء التمرّدِ المعقّدِ الذي يشمل المتطرّفـون،الإنتهـازيون السياسـيون والجيـوش الشعبية الـتي أساسـها العشـيرة. كمـا أن القـوات الأجنبيــة لَعبــتْ دورا فــي كلا جــانبي النــزاعِ: فالحكومة الإتّحاديةُ الإنتقاليةُ تدين ببقائهـا بشـكل رئيسي إلى الدعمِ والحمايةِ من القوَّاتِ الأوغنديـةِ والبورنديةِ التي تعمل تحت شمسيةِ مهمّـةِ الإتحـادِ الأفريقــي فــي الصــومال(الأميســوم)[3]،بينمــا إسـتفادتْ المعارضـة مـن المسـاهماتِ العسـكريةِ الغيرِ صومالية من مقاتلين ومدربين ومُستشارين.

12. في جنوب الصومال، التضـاربُ بيـن الحكومـة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ والإئتلاف المهـزوز مِـنْ طـرف المتمرّدين يعيش مأزق طيلة عـام 2009ـ الهجـوم فــي "مقاديشــو" بقــواتِ المعارضــةِ فــي مــايو/ ويونيو/ أخفـق فـي إزاحـة الحكومـة، والشـكر فـي ذلك يعود بشكل كبير إلى حمايةِ الأميسوم و الدعم العسـكري والمـالي الخـارجي للقـواتِ الحكوميـةِ. هجوم حكومي مضاد فـي يوليـو/تمـوزِ بيـن ضـعفُ المعارضة في العاصمة، لكن أخفقَ في تَحَمُّل

إنجازاته المبكّرة. في أكتوبر/تشـرين الأولِ 2009, قـاوم الشـباب بنجـاح محاولـة القـواتِ المحليّـةِ لإزاحتهم مِنْ بلدةِ ميناءَ "كيسمايو"، وأصـبح لـديها منذ ذلك الوقت سيطرةِ كاملةِ تمارسها على هـذا المحورِ اللوجستيكي الرئيسيِ ومصدرِ الدخلِ.

13. فـي آخـر 2009، علـى أيـة حـال، التـوازن العسكري في جنـوب وسـط الصـومال ظَهـر لكـي يَنتقلَ ضدّ المعارضةِ، كما تَوقّفَ الحـزب الإسـلامي عن العمل كقوة متكاملة، وأما قـوات جماعـة أهـل السـنة و الجماعـة فقـدد عـزّزَ بهـم التحـالف مـع الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ، مما أوقع سلسلة مـن الهزائـمِ علـى الشـباب فـي "جلـددود" ومنـاطق "هيران".

اسـتجابت قـواتُ المعارضـةِ للمـأزق والضـغط العسكري المُتزايد داخل الصومال بتَنْشـيط الـدعمُ من الشبكات خارج البلادِ، وفي حالة الشباب، فقـد هددت بالقيام بأعمـال إرهابيـة ضـدّ البلـدانِ الـتي اصطفت بجانب الحكومة الإتّحادية الإنتقالية.

ث. ديناميكا العشيرةِ

14. على مستوى واحد، النزاع في الصومال يُمثّلُ كفـاح بيـن مجموعـاتِ تتَنَـافُس بجـداولِ أعمـال سياسيةِ وإيديولوجيةِ. فالشباب والحزب الإسـلامي كلاهمـا يُصـرّحُ بانتمـائه إلـى التيـار السـلفي فـي

الإتجاه الإسلامي، بينما تمثل جماعة أهل السنة والجماعة عددا من فروع المدرسةِ الشافعيةِ. والحكومة الإتّحادية الإنتقالية تشمل على نسبة من وجهاتِ النظر مِنْ كلا الجانبينِ ، كما تعمَلُ السلطاتُ في "صومالي لاند" و"بونتلاند".

15. على المستوى الآخرِ ، فالنزاع ، هو على أية حال نتاج لديناميكا العشائر التي شكّلتْ الحرب الأهليةُ الصوماليةُ للسَنَوات الـ 20 الماضية. القتال الأخير في وسط الصومال، على سبيل المثال، حرّضَ تحالفَ جماعة أهل السنة والجماعة الحليف لجيوش العشائر مِنْ "هبار جدير أير" ، "ماريهان" و "دير " ضدّ جيوش الشباب التي انسحبت بشدّة مِنْ "موروساد" و"دوبلي". أما في منطقة "هيران" فإن عشيرة "هوادل"شرق نهرِ "شابل" حاولت مساعدة الحكومة عندما قام أعضاء من "جلجيل" و "جنجنذابي" في المنطقة الغربية بالعمل كجنود مشاة للشباب. في هضبة جوبا كانت المعركة بين الشباب، رأس كامبوني و أنولي للسيطرة على "كيسمايو". من نواحٍ عديدة الإستمرار متعدّد الأبعادِ للكفاح بين "ماريهان" "أوجادين" و "هارتي" (بالإضافة إلى العديد مِنْ الجاليات الصغيرة) التي زعزعتْ المنطقةَ لعقدين.

16. تحليل ديناميكا النزاعِ المتداخلةِ هذه ضروري لفَهْم بيئةِ أمنِ الصومالِ، وبشكل خاص إلى تركيبِ المجموعات المُسَلَّحة المُخْتَلِفة، قيادتهم وتنظيمهم وقدراتهم وتحالفاتهم.

أ. وصف الممثلين الرئيسيينِ

الحكومة الإتّحادية الإنتقالية

17. تُسيطرُ الحكومة الإتّحاديةُ الإنتقالية على عِدّة قوّات أمن رسمية،

يعني:

- **قوة الأمن الوطني الصوماليةِ. مجموعُ القوّةَ المخطط لهذه القوةِ أثناء الفترةَ الإنتقاليةَ هو 8,000. في أكتوبر/تشرين الأولِ 2009، بمساعدةِ قائد قوةِ الأميسوم، الوحدات الوطنية الصومالية السابقةِ والقوَّات الصوماليةالتي تَدرّبتْ في جيبوتي أُعيد تنظيم التشكيلات فيها بحجمِ كتيبةِ. في 1نوفمبر/تشرين الثّاني 2009، تقريباً مجموع 2,900 جندي تم التخطيط لِكي يكُونَ فعّالا وعلى قائمةِ الرواتب الحكوميةِ، ويعتقد أن هناك مقاتلين إضافيينَ لم يسُجّلوا بعد.**

- **قوّة الشرطة الصومالية. مجموعُ القوّةً التي خطّطَ لها لهذه القوةِ أثناءالفترة الإنتقالية هو 10,000.**

- **وكالة الأمن الوطني. برئاسة الجنرالِ "محمد الشّيخِ حسن"، وكالة الأمن الوطني مسؤولة عن جمع وتحليلِ الإستخباراتِ،عن وظائف الهجرةَ وعن مكافحة الإرهابَ. بالإضافة لذلك، الحكومة الإتّحادية الإنتقالية مدعومة من قبل تَشْكِيلة من مجموعات المقاومة الشعبيةِ، البعض مِنْها يَعمل**

إسمياً تحت سلطةِ القواتِ المدرجة فوق. التقييم الدولي حول قطاعِ الأمنَ متأخراً في 2009 خَمّنَ حوالي 5,000 إلى 10,000 من جيش الحكومةِ الشعبي المتّحالفِ الذي يعمل في مقاديشو[4].

18. عملياً، أغلبية القواتِ الحكوميةِ غير منتظمة وأساسها عشائري، وتميّزتْ بترتيباتِ شخصيةِ جداً في القيادةِ. الوظائف في الجيش والشرطة في أغلب الأحيان تتداخل. قطاع الأمنَ ككل يَفتقرُ إلى التأسيس،إلى التنظيم وإلى سلسلة الأوامر الوظيفية (المشكلة هي أن التقييم الدولي يَنْسبُ قطاعُ الأمنَ إلى " قلة الإلتزامِ السياسيِ مِن قِبلِ الزعماءِ ضمن الحكومة الإتّحادية الإنتقالية أو بسبب الفقر في إجراءات القيادة والسيطرةِ المشتركِة "، بالإضافة إلى قلةِ المصادر). التقرير يُلاحظُ كذلك "الثقافة،

العقلية وسلوك الجيوش العشائري كما في السابق، موجودِ في الجيشِ أيضا". بالرغم من أن المسؤولين الحكوميين يَدّعون بأنّ خطة الأمن الوطني صيغت لتواجه هذه التحديات، ولاأثر لمثل هذه الخطةِ ظهر على أرض الوجود عندما إستنتجَت مجموعةِ المراقبة تحقيقاتُها. حتى الآن، الحكومة الإتّحادية الإنتقالية لَيْسَ لها قدرة لنشر وحداتِ كتيبيةِ أو وحداتِ بحجمِ لواءِ على ساحةِ المعركة.

19. تَتضمّنُ نتائجُ هذه النقائصِ عدمَ القـدرة علـى تـوفير الأمـنِ مـن قبـل قـوات الحكومـة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـــةِ للحصـــول و الســـيطرة علـــى الأرض، ومفـاهيم النـاس سـيّئة جـدا مِـنْ حيـث أدائِهـم للجمهورِ الصوماليِ. و كنتيجة، حصلوا على بِضْـعَة مكاسب

4 تَعتقدُ مجموعةِ المراقبة أن هذا الرقمِ يبدو عاليا جداً.

عسكريةِ متينةِ أثناء فصلِ الإنتدابِ، والخطّ الأمامي بَقي،على الأقل في موقعِ واحد، فقـط 500 مـتر مِنْ الرئاسةِ.

أهل السنة و الجماعة:

20. . أهل السنة والجماعة أُسّسَ في 1991، إثر إنهيـار نظـامِ بـري، بـدعمِ الجنـرالِ محمـد فـرح عيديد، في طلَبْ لمُوَاجَهَة التأثيرِ المُتزايدِ للحركاتِ الإصـلاحيةِ الفدائيـةِ مثـل الاتحـادِ الإسـلامي حـتى وسطِ 2008ـ أهل السنة والجماعة كَانَ ذو أهميـةِ هامشـيةِ، (بسـبب إفتِقـاره إلـى جنـاح سياسـي أَو جناح عسكري). في يوليـو/تمـوزِ 2008 ، إنـدلعتْ إشـتباكات بيـن أهـل السـنة و الجماعـة وجيـوش الشباب الشعبية في عدد مِنْ المواقـعِ فـي وسـط وجنوب غرب الصـومال حيـث حـاول الشـباب منـع ممارسات دينية صوفية. في ديسمبر/كـانون الأولِ 2008, بـدعمِ مـن الحكومـة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ برئاسة الوزير "نور عدي"،تَوسّل زعماء أهل السنة والجماعـة وحَصـلوا علـى الـدعم العسـكري مِـنْ

إثيوبيا، وبَدأت حملة لطَرْد جيوش الشباب الشعبية مِنْ المناطق المركزية. في زمن متأخر من 2009، أهل السنة والجماعة ظَهرَوا بشكل قوة قتال(تحالف الحكومةِ) أكبر وأكثر فاعلية في جنوب الصومال. مجموعة المراقبة تُخمّنُ بأن القوّةُ الكليّةُ لهذه القواتِ المتباينةِ هي تقريباً 2,000 مقاتلِ.

. 21 مثل أكثر الفئاتِ الصوماليةِ الأخرى، تلعب أهل السنة والجماعة دور الشمسية لمجموعات المقاومة الشعبيةِ المحليّةِ المُخْتَلِفةِ، بما في ذلك الطوائف الصوفية، ومصالح العشيرة، والسياسة الانتهازية وجداول الأعمال الخارجية. يَعملُ الجناحُ الأكبرُ والأكثر فاعليةُ لأهل السنة والجماعة في الغرب في منطقة "جلددود" وترسوا الجماعة بشكل رئيسي في "هبار جدير أير"، في "دير" و "ماريهان" كعشائر في تلك المنطقةِ. تَعمل المجموعاتُ المنتسبةُ لها أيضاً في شرق" جلددود" ومناطق "شابيل" المتوسّطة (أبغال وائيسل)، في منطقةِ "جدو" (ماريهان) ومنذ أواخر 2009 في منطقةِ" هيران" (هوادل). بعض قادة المقاومة الشعبية الآخرون، بما في ذلك بعضِ من عَمَل كوكلاءِ للتأثيرِ الأثيوبيِ (مثل مقاطعةِ "باري عدن"، "هيرالي"[5] و"يوسف أحمد هاجر"، "داباجيد"[6]) الذين حاولَوا تَصوير أنفسهم كأهل السنة والجماعة لكي يَجْذبوا دعمَا محليَا ودولياَ أعظمَ. على الرغم مِنْ محاولاتِهم في توحيد جهودهم.

يَفتقرُ أهل السنة والجماعة إلى التماسك الـداخلي (جزئياً بسبب النزاعاتِ على التمويلات الخارجيــةِ). [7]

22. علاقة أهل السنة والجماعة بالحكومة الإتحاديةِ الإنتقاليــةِ كَــانتْ صــعبةَ وغامضــةَ أحيانــاً. فــي يوليو/تمـوزِ 2008، زعمـاء أهـل السـنة والجماعـة أبدوا دعمُهم لإتفاقيةِ جيبوتي التمهيدية، وفـي 21 يونيو/حزيـرانِ "عبـد القـدر مـالين نـور" مـن أهـل السنة و الجماعة ورئيس وزراء الحكومـة الإتّحاديـة الإنتقالية، "عمر عبد الرشيد شرمارك"، وقعـا معـا إعلانا يَتعهّدان فيه بالتعـاونِ الكامـلِ. وفـي أواخـر 2009 بقيت الإتفاقيةِ بانتظـار أن تطبّـقَ فـي أيّ طريــق ذو مغــزى، علــى أيــة حــال، العلاقــة بيــن الطرفين أُجهدتْ. وإرتباط الحكومـةَ الإنتقـائيَ مَـع أهـل السـنة والجماعـة أثنـاء هـذه الفـترةُ عقّـدتْ الحالةَ أكثر. في أواخر أغسـطس/آبِ 2009، علـى سـبيل المثـال، الإخفـاق فـي تَزويـد أهـل السـنة والجماعة بالمساعدةِ فـي غـرب "جلـددود"، بينمـا أرســلتْ الحكومــة الإتّحاديــةُ الإنتقاليــة مســاعدة عسكريةَ إلـى مقـاتلي عشـيرة الرئيـسِ "شـريف" الخاصة "أبجال" لقتال أهل السنة والجماعة قُـرْب "دهير" [8].

5 مقابلةِ مجموعةِ المراقبة ، 17 سبتمبر/أيلول 2009.

6 http://horseedmedia.net/2010/01/dabgeed-waxaan-ahay-guddoomiyaha-ahlu-sunna-ee-hiiraan/
.http://www.hiiraan.com/news/2010/Jan/wararka_maanta10-8570.htm

7 وثيقةِ أهل السنة والجماعة ، 3 يناير/كانون الثّاني 2010.

23 . في 30 نوفمبر/تشرين الثّـاني 2009ـ أهـل السـنة والجماعـة والحكومـة الإتّحاديـة الإنتقاليـة وقّعا معا إتفاقية تعاونِ جوهرية بشكل أكـبر، وتـم كتابَة طلب مِنْ الحكومـة الإتّحاديـة الإنتقاليـة إلـى حكومةِ إثيوبيا طلبا للدعم، بمـا فـي ذلـك الأسـلحةِ والـذخيرةِ لأهـل السـنة والجماعـة فـي "جلـددود" بالرغم من أن أهل السنة والجماعـة كَـانَت تسـتلمُ دعما عسكريا مِنْ إثيوبيا منذ ديسمبر/كـانون الأولِ 2008 في انتهاكِ حظرِ تسلح الأُمم المتّحدةَ علـى الصومال (راجع المقاطع. 200-203 تحـت)، هـذه أكـثر التَطـوّراتُ والأحـدثُ للإشـارة إلـى أن أهـل السنة والجماعة يجب أن تعتبر الآن مؤسسة أمنية محليّـةِ شـرعيةِ، معـترفَ بهـا ومدعومـة مـن قبـل الحكومة الإتّحادية الإنتقاليـة، ومؤهّلـة للمسـاعدةِ الخارجيةِ.

مجموعات المعارضة المُسلَّحة

. 24مِنْ 2004 إلى 2008، أخذتْ معارضة الحكومة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ شـكل تمـرّد شـعبي ومعقّـد يَتضـمّنُ شـريحة هامـة مـن المجتمـعِ الصـوماليِ المعـارضَ للرّئيـسِ "عبـد اللـه يوسـف" والإحتلال الأثيوبي.

منـذ إنسـحابِ القـواتِ الأثيوبيـةِ وإنتخـابِ "شـيخِ شريف شـيخِ أحمـد" كرئيـس، إنحسـرَت المعارضـة

الشعبية للحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليـةِ بشـكل كـبير وتقلـص سـلاح المعارضـةَ الآن جوهريـاً إلـى عـدد صـغير مـن المجموعـات الفدائيـةِ. علـى أيـة حـال، إستغلّتْ هـذه المجموعـاتِ، العشـائرية والشـكاوى الإقليمية عملياً لكي تُؤسّـسَ حضـورَا وتُـؤثّرُ بـذلك في مُعظم أنحاء الصومال.

. 25التركيب والتنظيم والعضـوية فـي مجموعـاتِ المعارضــة المُســلَّحةِ هشــة. فهــم يَعــانونَ مــن التَوَتّراتِ والإنقسـاماتِ الداخليـةِ، ويَفتقـرونَ إلـى التـدرج بشـكل واضـح، والعِلاقـات بينهـم تَتقلّـبُ بسرعة وفي أغلب الأحيان بشكل غير متوقـع بيـن التعــاونِ، المنافســة و حــتى العــداوة المتبادلــة. إرتدادات المقاتلين من مقاومة شعبية إلى آخـرى، الـذي يحصـل بشـكل دوري بكُـلّ الجـوانب لأجـل أهـداف الدعايــة عبــارة عــن نتــاج طـبيعي لهـذا الإنشطارِ والإنقسام الدائم.

. 26 إنّ البؤرتين الرئيسيتينَ مِنْ المعارضةِ همـا حركة الشباب المجاهدينِ مَعرُوفة بِاسمِ الشباب [9] والحزب الإسلامي [10] بالرغم من أنّ لديهم تَعاونَـا مباشـرا أحيانـاً، وبَعْـض أعضـاء كلتـا المجموعاتـان يريدون تَوحيدهما، فهمـا تتابعـانَ أهـدافَ سياسـيةَ وأيديولوجيةَ منفصلةَ والعلاقـةَ بينهمـا كَـانَت علـى نحو متزايد مُمَيَّزَة بالإحتكاكِ والنزاعِ.

حركة الشباب المجاهدين

27. تأسست حركة الشباب المجاهدين مِن قِبل الأعضاء السابقينِ في الإتحاد الإسلامي، (جماعة فدائية نشطت في الصومال بين 1991 و1997). وظهرت عناصرُ الشباب بشكل مستقل بالكامل منذ تقريباً 2002 لكن المجموعةَ عرفت أول ظهور شعبي لها في 2005، عندما دنّستْ مقبرة إيطالية سابقة في "مقاديشو" وأَسّستْ قاعدة لها هناك. في 2006، ظَهرتْ المجموعة كجناح فدائي لإتحادِ المحاكمِ الإسلاميةِ (يو آي سي). بعد هزيمةِ إتحادِ المحاكمِ الإسلاميةِ مِن قِبل القوات الأثيوبية في يناير/كانون الثّاني 2007، تَبنّى الشباب خط مسير مستقل جداً، يَرْفضُ التشكيلَ في التحالفِ الذي كان في سبتمبر/أيلولِ 2007 ومقرّه في أسمرة لإعادة تحريرِ الصومال (أي آر إس)، التي كان فيها إتحاد المحاكمِ الإسلاميةِ عضوا.

9. حركة الشباب المجاهدين.

10. الحزبِ الإسلامي.

28. على الرغم مِنْ تحالفِه السابقِ مَع "الشّيخِ شريف"، رَفضَ الشباب عملية سلام جيبوتي التي صالحتْ بين جناحِ (أي آر إس) والحكومة الإتّحادية الإنتقاليةِ، وفي 2009 يناير/كانون الثّاني إنتخبَ "الشّيخِ شريف الشّيخِ أحمد" كرئيس. فقام قادة الشباب بوصف الرّئيس "شريف" والحكومة الإتحادية الإنتقالية بـ"مُرتدين" وواصلوا مُهَاجَمَتهم بوسائلِهم الفدائية، والتفجيرات وأعمال القتل

الموجَّهة. على الرغم من هـذا، (بينمـا المتشـدّدون في الشباب يرفضـون الحـوارِ والمسـاومةِ) تعتقـد مجموعة المراقبـة أن بعـض العناصـر الأخـرى مـن الشباب تَبْدوا واقعية ومؤهّلة للإرتباط السياسي.

. 29 تنظيميا، الشباب يَبْقى نسبياً ،منظمة طليقة ومتباينة، تعْملُ كشمسيةِ لـ"الجهـاديين" المعـترف بهـم ذاتيـا، لجيـوش العشـائر الشـعبية، للمصـالح المادية والمقاتلين الأجـانبِ. إتّخـاذ القـرارات فـي الشباب يقوم بها تركيبة من قيادي الجماعة، ضمن (مجلس) الشورى مِنْ الأعضاء الهامين. بعض أبرز الشخصياتِ في الشباب:

- **أحمد عبدي أو محمود "جودان" (مَعروف كذلك بِمختـار عبـد الرحمـن أبـو الزبيـر). القائـد الأعلـى للقيـــادة ، عيّـــنَ زعيمـــاً أعلـــى أو أميـــرا فـــي 1ديسمبر/كانون الأولِ 2007.[11]**

- **إبراهيم حاجي جاما ميعاد "الأفغاني" (مَعروف كذلك بِأبو بكر السـيلي)، حـاكم إقليمـي فـي إدارة "كيسمايو".**

- **مختار روبـو علـي ، نـاطق وقائـد إقليمـي (أقيـل واســتبدلَ بعلــي محمــود راجــي "ديــري" فــي مايو/مارسِ 2009) .**

11. فـــي 9ديســـمبر/كـــانون الأولِ 2006ـــ محكمـــة إقليميـــة فـــي هرجيسا(صومالي لانـد) حَكمـتْ علـى جـودان وإبراهيـم حـاجي "الأفغـاني" غيابياً بالسجنِ 25 سنةِ على تهمِ متعلقة بِالإرهابَ.

- علي محمود راجي مَعروف كذلك بِعلي ديـري ، ناطق (منذ مايو/مارسِ 2009).
- فؤاد محمد خلف "شنغول" قائد إقليمي.
- حسين علي فيدو، رئيس الشـؤونِ السياسـيةِ والإقليميةِ، "مقاديشو".
- حسن يعقوب علي، ناطق إقليمي (كيسمايو).

. 30يُريـدالمتطرّفون بـداخل الشـباب،(بنجـاحِ محدودِ)، الإِصْطِفاف بالمنظمة بشكل مباشـر أكـثر بالقاعدةِ [12]عِدّة زعمـاءِ فـي المجموعـةَ تَـدرّبَوا أَو قاتلَوا في الخارج، أساساً في أفغانستان، وقـدّمَوا الوسـائلَ والخطـط الـتي إسـتخدمتْ فـي تلـك النزاعاتِ إلى الصومال[13] مِنْ 2003 إلـى 2006، ارتبـط أعضـاء الشـباب بجرائـم قتـل لعِـدّة عُمّـال مسـاعدة خـارجيين. منـذ 2007, إسـتهدفتْ المجموعـةُ المسـؤولين الحكـوميين ونشـطاءَ المجتمـع المـدني والصـحفيين بأعمـال القتـل الموجَّهـةِ، وعمليـات التفجيـرات والعمليـات الانتحارية.

12. في مارس/آذار 2009، أرسل أسامة بن لادن رسالةً سمعيةً مساندةً للشباب عنوانها "واصلوا القتال يا أبطال الصومال ". في 20 سبتمبر/أيلولِ 2009، وزّعَ الشباب تُسجّيلُ دعائي طوله 48 دقيقة بالفيديو عنوانه لبيك يا أسامة (نحن هنا في خدمتك، يا أسامة) في وقت مبكّر مـن الـ 2010، عِـدّة مسؤولون في الشباب إدّعوا علاقة مساعدة بشكل متبادل مع القاعـدة فـي شبهِ الجزيرة العربيةِ.

13. في 29 فبراير/شباطِ 2008، عينت وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية حركة الشباب المجاهدينِ كمنظمة أجنبية إرهابية وفقا لتَقييم 219 مِنْ بنود الهجرة و الجنسية. في 29 أغسطس/آبِ 2009، حكومة أستراليا أيضاً صنفت الشباب كمنظمة إرهابية تحت قسمِ 102 مِنْ الدليل الإجرامي.

31 . التَوَتّرات بين هذه الميولِات للحركةِ كَانتْ بشكل واضح جداً في ديسمبر/كانون الأولِ 2009، إثر قصف فندقِ "شامو"،عندما وزّعتْ تقارير حول انكسار ضمن المنظمةِ وتشكيلِ جناح جديد، سمّي بـ"ملة إبراهيم"، عارضَ برئاسة المنشقّين مثل هذه الوسائل العشوائية والمتطرفة. على ضوء العروض العامّة اللاحقة للتوحد مِن قِبل قيادة المجموعةَ، على أية حال، تَعتقدُ مجموعةَ المراقبة أن تلك التقارير عن الانشقاق كان مبالغ فيها. [14]

32. المُبَالَغة كانت على حد سواء في أهميةُ المقاتلين الأجانبِ في صفوف الشباب بالرغم من أنه ليس هناك شكِ في أن عِدّة مائات من الأجانب الآن تقاتل ضمن أَو بِجانب وحداتِ الشباب وتزوّدُ ها بالنصيحة والخبرةَ التقنيةَ في مُخْتَلِف المستويات ضمن المنظمةِ، و لا يبدوا أنهم يصنعون تأثيرا هاما في القرارات في أي ارتباط في الأشهر الأخيرة، ولا إلى الفصلِ العامِّ في النزاع.

33. تَتضمّنُ قوات الشباب العسكريةُ ثلاثة أصنافِ رئيسيةِ مِنْ المقاتلين:

- قوة رئيسية تَشْملُ أقل مِنْ 2,500 صومالي وعِدّة مائات من المقاتلين الأجانب.

- عدد أكبر مِنْ جيوش العشيرةِ الشعبية المحليّةِ إصطفَّ مَع الشباب، لكن لَيسوا متقبلين بسهولة التدخل في عمليات خارج مناطقِ سكناهم.

- مقاتلون غير مستقرين عملوا لعملياتِ معيّنةِ على قاعدة "أدَفْع إذا تَذْهبُ ".

34. يُعوّضُ الشباب هذه الأعدادِ الصغيرةِ نسبياً، والاختلاف في نوعيةِ قواتِها، بقابليةِ الحركة وقواتِها وقدرتِها في التَركيز من مسافاتِ كبيرةِ بملاحظات قصيرة وبتأثيرِ عظيمِ.

14 في يناير/كانون الثّاني 2010 1، الشباب أجرىَ إستعراض في ثكناتِ ماصلاكس شمال مقاديشو، حَضرَه كبار زعماءِ الشباب علي ديري ، وفؤاد مختار روبو شنغول، بين الآخرين، في عرض بارز للوحدة.

35. إنّ الوحدات التكتيكيةَ لقوةِ الشباب الرئيسية تتكون من فصائل نموذجية بحجمُ لا يتعدى 30 – 50 مقاتل مُجهّزون بأسلحةِ عصرِ الحربَ الباردةَ، بما في ذلك البنادق الهجوميةِ، البي كْي ، رشاشات العرضِ العامّةِ، قنابل تعمل بالدفع الصاروخي وعند الضرورة قاذفات البي 10 مثل الجيوش الشعبية الصوماليةِ الأخرى، وحداتِ الشباب المشاة قَدْ تكون مصحوبة بالرشاشاتِ المجهزة في عربات و أسلحةَ خفيفة مضادة للطّائراتَ كيّفتْ بدورها لدعمِ أرضيِ. يَحْجزُ الشباب أسلحتهم النارية الغير مباشرة عموماً — الهاونات — للإستعمالِ في "مقاديشو". بالأضافة إلى تهديد مواقع الحكومة الإتحادية الإنتقالية والإتحاد الأفريقي ، أثبتَ إستعمالَ الهاوناتِ

فعّالِيتها فـي إثـارة ردودُ إنتقاميـةُ وعشـوائيةُ فـي أغلب الأحيان مِنْ قواتِ الأميسوم — محدثين بذلك تماما التأثير الذي يتمنى الشباب إنجازه.

الحزب الإسلامي

36. عملياً منذ تشكيلِه فـي فـبراير/شـباطِ 2009, الحزب الإسلامي كَـانَ يعيـش عمليـة تفكـكِ بطيـئِ لكنه عنيدِ. عند لحظة إسـتهلالِه، الحـزب الإسـلامي تحالفَ مع أربع مجموعاتِ معارضة مُسلَّحةِ:

- **التحالف لإعادة تحريرِ الصومال — جناح أسمرة (أي آر إس أي)[15]**
- **الجبهـة الإسـلامية الصـومالية (إس آي إف)، مَعروفة كذلك بِ (جابيزو) [16]**
- **قوات رأس كامبوني [17]**

15 Isbahaysiga u Xoreynta Soomaaliya. أي آر إس وُصِفَ في 2008 ديسمبر/كانون الأول في تقريرِ مجموعة المراقبة (إس /2008/769).
16 Jabhadda Islamiga Soomaaliyeed. إس آي إف وُصِفَ في 2008 ديسمبر/كانون الأول في تقريرِ مجموعة المراقبة (إس /2008/769).
17 Mucaskar Raas Kaambooni.

- **قوات أنولي مَعروفة كذلك بِقواتِ الفرقان[18]**

37. الرئيس الأول للتحالفِ كَانَ "عمر إيمـان عبـد القادر"، حليف مقرّب مـن "حسـن طـاهر أويـس"، الذي ما زالَ مقرّه فـي أسـمرة فـي ذلـك الـوقت. عندما عادَ "أويس" إلى الصومال في أبريل/نيسانِ 2009، إفترضَ قيـادةَ واقعيـةَ للحـزب الإسـلامي،

وأطلقتْ الجبهةَ عملياتها العسكرية الكبرى الأولى (اطلع على القسم الثّاني. أ.تحت).

38. على الرغم مِنْ خطاباتِه الدينيةِ والقوميةِ، كَانَ الحزب الإسلامي جوهرياً مركب على أساس العشيرةِ. (أي آر إس أي) وجيوش (جابيزو) الشعبية سُحِبتْ بشكل رئيسي مِنْ (هاويي) فرع من عشيرة معروفة باختصاصها العسكري. "أنولي" التي أرادت الدعم من بقايا الجاليات من "هارتي" في هضبة "جوبا". وقوات رأس كمبوني المتكونة أساسا من "محمد صوبير " فرع من عشيرة "أوجادن" والذي يمثل أكبر شريحة قتالية للتحالف.

39. في أكتوبر/تشرين الأولِ 2009, رُمِى الحزب الإسلامي إلى الفوضى عندما أرادت قوات رأس كامبوني إزاحة الشباب من "كيسمايو". واختارت "أنولي" في النهاية الحيادِ بين الإثنين، بينما رَفضَ (أي آر إس أي) و(جابيزو)— الذان تَعاونَا مَع الشباب في العملياتِ ضدّ الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ وقوات الأميسوم في "مقاديشو" — إعطاء دعمهم لقوات رأس كامبوني.

رفض مُعظم االفرع العشائري لـ"حسن طاهر أويس" و "هبار جيدير أير"، تصديق قاعدته المعادية للحكومة مما جعله معزولا إلى حدٍّ كبير وبدون قوات عسكرية فعالة تحت تصرّفه. [19]

Mucaskar Caanoole. 19 18 البعض مِنْ عشيرة أويس فرع أيانلي لهبار جيدير أير واصلتْ دَعْمه، بإعْطاء مقاومته الشعبية موطئ قدم في أجزاءِ من منطقةِ جلددود ومنطقة ماتابان لمنطقةِ هيران.

40. بحلول شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2009, الحزب الإسلامي كَانَ عملياً قَدْ تقلص إلى جزئين من أجزائه التأسيسية: (أي آر إس أي) و (إس آي إف) — كلاهما يَشْمل الجيوش الشعبية التي سَحبتْ مِنْ الفرع العشائري الصغير "هاويي". ومنطقة عملياته انحصرت في "مقديشو"، "أفغويي" وأجزاء من منطقة "هيران".

41. باعتبار الحزب الإسلامي كحليف ضعيف وعديم الثقة بشكل كبير جداً، في إجتماعات قُرْب "أفغويي" في أكتوبر/تشرين الأولِ 2009، عَرضَ الشباب على "أويس" خيار أن يَنضمُّ إلى الشباب أَو أن يَستسلمُ إلى الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ. اختارَ "أويس" أنْ يَبْقى مستقلا، وفي بداية 2010 أصْبَحَ الحزب الإسلامِي لديه صلة هامشية فقط في الصراع من أجل السلطةِ الأوسعِ في جنوب الصومال.

قوات رأس كامبوني

42. إنّ قواتَ رأس كامبوني عشيرة شعبيةِ مقاومة شكّلتْ بشكل رئيسي مِنْ المقاتلين مِنْ "محمد صوبير" فرع لعشيرة "أوغادين". زعماء هذه المجموعةِ يشملون "أحمد محمد إصلان" (مدوبي)، "إبراهيم شكري" و"عبد الناصر صرار". في أكتوبر/تشرين الأول 2009ـ جزء من

المقاومة الشعبية لرأس كـامبوني برئاسـة القـادةِ "محمد محمد علـي"(دولايـدين) (اطلـع علـى إس / 2008/769)، "عبديكاني محمد يوسف" (كابوجيل) و"إيـس كـامبوني" إنشـقّوا عـن القـوةِ الرئيسـيةِ ورتّبوا أنفسهم مَع الشـباب فـي "كيسـمايو". فـي وقت مبكّر من فـبراير/شـباط 2010، تحـت قيـادة نائبِ الحـزب الإسـلامي الرئيـس "حسـن عبـد اللـه حرسي" (تركـي)، أعلنَـت هـذه الجماعـة المنشـقّةِ من رأس كامبوني اندَماجَها مَع الشباب.

43. قــوات رأس كــامبوني تحــت قيــادةِ "أحمــد مــدوبي" كَـانتْ قـد غلبـت مـن قبـل الشـباب و أحلافهـم المحليـن فـي نوفمـبر/تشـرين الثّـاني 2009، لكن إنسحبَوا فـي وضـع جيـد مـن النظـام ويبقوا كقوة قتال فعالة. ويَبْـدو محتملاً أن تظهـر ثانية ضـمن سـياق مبـادراتِ "أوجـادين" لإسْـتِعْاَدة السيطرةِ على منطقة جوبا السفلى من الشباب.

قوات أنولي/ قوات الفرقان

44. قوات أنولي هي أيضاً عشيرة شعبيةِ مقاومـة متكوّنة من مقاتلين مِن" هارتي" مجموعـة فرعيـة مــن داروود (مــاجرتين- وارســنغلي- دولبــاهنت)، الـتي فـي أغلـب الأحيـان يشـار إليهـا فـي جوبـا السـفلى بــ "هـارتي وامـو". والمقاومـة شـعبيةَ أنــولي يرأسـها "محمـد ميـر" عضـو فـي الفـرع العشائري "إيديغفا" من "ماجرتين".

45. بالرغم من أنها صغيرةٍ بالمقارنة بمجموعات المقاومة الشعبيةِ الأخرى في المنطقةِ، يَستمرُّ معسكر تدريب المجموعةِ العسكريةِ "فيلاغتا أنولي" (مصبّ أنولي) في إنجاب عددٍ أكبر من المقاتلين. معسكر تدريب "الفرقان" أُسّسَ في أكتوبر/تشرين الأولِ 2007 ويقعُ بين قُرى "قضى" و"بولوحاجي" ، 110 كيلومتر مِنْ "كيسمايو". تُسيطرُ قواتُ أنولي أيضاً على عدد مِنْ الجُزُرِ والقُرى في منطقة جوبا السفلى.

جبهة التحريرِ الصوماليةِ الغربيةِ المتّحدةِ

46. فرع أصله "أوجادين" من الإتحاد الإسلامي، تَعمل جبهةُ التحريرِ الصوماليةِ الغربيةِ بشكل رئيسي في إثيوبيا، حيث تُعارضُ الحكومة الحالية وتُريدُ تَأسيس سلطةَ إسلاميةَ على المنطقة الأثيوبية الصومالية. تحت قيادة "إبراهيم الشّيخ محمد" وتتكون تقريباً وبشكل خاص من مقاتلين مِنْ عشيرةِ "أوجادين"، قامت المنظمةَ بإجتماع للجنتِها المركزيةِ في مارس/آذارِ 2009 في موقعِ غير معلنٍ عنه داخل الصومال (من المحتمل في منطقة جوبى السفلى ، تحت رعاية حسن تركي)[20]

47. بالأضافة إلى الفئاتَ الصوماليةَ المعروفة بشكل أكبرَ ، علمت مجموعة المراقبة أن عددا قليلا مِنْ المقاتلين مِنْ جبهة التحريرِ الصوماليةِ الغربيةِ المتّحدِة برئاسة قائد يسَمّى "محمد عرب

هيري" لَرُبَّمَا أيضاً تقاتل ضدّ الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ في "مقاديشو"، تحت مظلة الحزب الإسلامي.

48. مثل الفئاتِ الصوماليةِ الأخرى، جبهة التحريرِ الصوماليةِ الغربيةِ المتّحدةِ مدعومة من قبل النشطاءِ في مجاميعِ الشتات الصوماليةِ الكبيرةِ، بما في ذلك كينيا. إستلمتْ مجموعة المراقبة معلومات تُشيرُ إلى أن بَعْض الزعماءِ الكبارِ في الجبهة لَرُبَما سافروا إلى ومِنْ نيروبي أثناء فصلِ الإنتدابِ.

2. الأَفْعال التي تُهدّدُ الحكومة الإتّحاديةَ الإنتقاليةَ، الأميسوم و عملية السلام.

49. قرار مجلس الأمن 1844 (2008) يُؤكّدُ ثلاثة تهديداتَ رئيسيةَ للسلام والأمن في الصومال، بشكل مُحدّد التي تهدّدُ الحكومة الإتحادية الإنتقالية، الأميسوم وإتّفاقية سلام جيبوتي مِنْ أغسطس/آبِ 2008 بِالقوة. في هذا السياقِ، كلا من الشباب والتحالف القصير الأجل المعروف بالحزب الإسلامي إرتكبتا أكثر الإنتهاكات الخطيرةِ، بقيادة العمليات ضدّ كل من الحكومة الإتّحادية الإنتقالية و الأميسوم.

20 أحمد ناصر ناشاد انتخبَ كرئيس للجنةِ المركزيةِ.

50. تَحـرّتْ مجموعـةُ المراقبـة أيضـاً عـن مـدى التهديداتِ الأخـرى للسـلامِ والأمـن والـتي لا تميـز بشكل مُحدّد بالقرارِ 1844 (2008)ـ هذه تتضـمن أعمــال المجموعــاتِ الإجراميــةِ المُســلَّحةِ، مثــل الجيوش الشعبية البحريةِ التي عملت في القرصنةِ والسرقة بقوّة السـلاح فـي البحـر، وأَفْعـال نَـويتْ لزَعْزَعَـة المنـاطقِ المسـتقرّةِ الصـومال. أحـاطتْ تحقيقاتِ مجموعةِ المراقبة لَيستْ فقط بمـن هـم وراء مثــل هــذه الأَفْعــالِ، لكــن أيضــاً بخــبرائهم الماليين، وتسهيلاتهم ومؤيديهم النشـيطين، فـي داخل وخارج الصومال.

أ. الهجمــات علــى الحكومــة الإتّحاديــةِ الإنتقاليةِ و الأميسوم

51. خلال فترةِ إنتدابِ المجموعةَ، التهديدات الأكثر جديّة لجيش الحكومـة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ وقـواتِ الأميســوم كــانت مِــن قِبــل الشــباب والحــزب الإسـلامي. لقـد رفـض كـل مـن الشـباب و (الإ أر أس) علنا، انتخـاب "الشّـيخِ شـريف الشّـيخِ أحمـد" كرئيـس للحكومـة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ، ومُنْـذُ ذلِـك الحينِ صعدت عملياتَ ثابتـةَ ضـدّ الحكومـةِ ومواقـع الأميسـوم. إسـتخدمَ فيهـا الشـباب أعمـال القتـل الموجَّهــة، أدوات التفجيــر المُرتَجَلــة والعمليــات الإنتحارية. بالرغم من أن زعماءِ الحـزب الإسـلامي وافقوا على مثل هذه الوسائلِ من حينٍ لآخر لكنـه

من غير الواضح إن كَانت في الحقيقة استخدمت من طرف المنظمةِ.

52. تشكيل الحزب الإسلامي في فبراير/شباطِ 2009 أشارَ إلى تصعيد في جُهود المعارضةِ العسكريةِ. الحزب الإسلامي أراد أن يهيء أرضية لدى عودة "حسن طاهر أويس" مِنْ أرتيريا، أين أقام فيها لأكثرِ مِنْ سَنَةِ واحدة، لتَنْشيط المعارضةِ العسكريةِ ضد الحكومة الإتحاديةِ الإنتقاليةِ. "أويس" طارَ مِنْ "أسمرة" إلى "مقاديشو" في 23 أبريل/نيسانِ واستلم القيادة واقعيا للحزب الإسلامي[21]. بعد وصوله بأسبوع، سُلّمتْ بِالطائرة شحنتين من الأسلحةِ والذخيرة على ما يقال، مِنْ "أسمرة" إلى قواتِ المعارضةِ عن طريق مطار "باري دوغلي" غرب "مقاديشو"[22]. أثناء الإسبوعِ الثانيِ مِنْ مايو أطلقَ الشباب والحزب الإسلامي معا أكثر عملياتهم نشاطا في 2009.

53. هجوم الشباب والحزب الإسلامي المشترك مِنْ مايو 2009 هدّدِ أولياً بعَزْل الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ، التي نَجتْ من الهزيمةِ بشكل كبير والشكر في ذلك يعود إلى حمايةِ الأميسوم والتزويد بالأسلحةِ والذخيرةِ مِنْ حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.[23] هجوم مضاد حكومي في يوليو/تموزِ، دعمَ مِن قِبل الأميسوم ، أنجز سيطرة سريعة على "مقاديشو"، لكن القواتَ الحكوميةَ أخفقتْ في إبقاء هذا النجاح ورَجعتْ مكاسبُهم إلى الوضع السابقِ، وقواتِ المعارضةِ تبعد تقريباً

500 مِنْ الرئاسةِ. ولم يحدث هناك إرتباطُ حاسمُ منذ ذلك الوقت كما الحالة العسكرية بَقيتْ في مأزق.

دراسة سيرة رقم 1

شركات الطيران الكبيرة

يوم الأحد، 19 أبريل/نيسان 2009، رجلِ صومالي مجهولِ يمثل شركةُ غير مسجّلةُ دَخل مكاتبُ النّقيبِ "هيمات فاجيلا"، مدير إدارة الخطوط الجوية "كابيتال المحدودة"، شركة طيران كينية مقرها في مطار "ولسن" في نيروبي. الرجل أرادَ الإسْتِفْسار حول تأجير ناقلة للطيران لجَمْع سبعة رجالَ أعمال مِنْ "أسمرة"، في وقتهم للحاق بالطائرة الموصلة من نيروبي إلى مقديشو مع الخطوط الجوية الأفريقية السريعة (أفريكان إكسبرس) في 22 أبريل/نيسانِ.

21 وَضعتْ تقارير إعلامية مُخْتَلِفُ هذا الطيرانِ في 22 أبريل/نيسانِ لكن مراقبة تحقيقاتِ المجموعةِ أشارت إلى أنه كان في 23 أبريل/نيسانِ. 22 هذه التقارير كَانتْ واسعة الإنتشار في أجهزةِ الإعلام ومؤكَّدةِ بمصادر الإستخباراتِ الموثوقةِ، لكن مجموعةَ المراقبة كَانتْ غير قادرة على الحُصُول على تحقّقِ مستقلِ جازمِ عن هذه الرحلاتِ.

اليوم التالي، كما تم الإتفاق، عادَ الصومالي المجهولَ إلى مكاتب" كابيتال" لدَفْع 25,500 ألف دولار ثمن الطيرانِ. بالرغم من أن "فاجيلا" لَمْ يَعْرفْ الشخص وادَّعى أن الرجلَ لم يرسل إليه من طرف أي شخص آخر ، قبل المال بدون أي توقيع أو عقد واحتفظَ به في سجلاتِه (بدون معلومات

حول زبونِه الجديدِ) كي يميزها بدون ولا حتى اسم أو رقم هاتف. السجل الوحيد للصفقةِ كَانَ إيصال بالتوقيع نيابةً عَنْ "فرح للتجارة والنقل ".

يوم الثلاثاء، 21 أبريل/نيسان 2009، أرسلت "كابيتال" (بيش رايثون 200 (1200 سوبر كينغ)) مع رقم التسجيل (5 واي جي إي أي) لتحمل ركابها من إيريتيريا. عند الوصول في أسمرة، ادعى الطياران كلاهما أنهما أخبرا من طرف سلطاتِ المطارَ بأنّ نَقْص في الوقودِ جَعلَ التَزْويد بالوقود مستحيلا، وأن " مُلاحظة إلى الطيّارين " كَانتْ قَدْ أُصدرتْ إثر ذلك، وعلى الرغم مِنْ هذه المعلوماتِ، قاموا فورا بتعبئة مخطط لطائرة إقلاع تتحمل استهلاك وقود لمدة 5.5 ساعات لرحلة ذهاب وإيابِ. التحمّل الأقصى للطائرةِ عندما تزود بالبنزين بالكامل. قبل الانتقال إلى فندقهم، طلب من الطيارين تَرْك جوازاتِ سفرهم مَع مسؤولي الهجرةِ الإرتيريينِ. في فندقِهم في أسمرة، أعلمَ الطيارين زبائنِهم الصوماليينِ بأن رحلة إياب مباشرة إلى نيروبي غير ممكنة وعليهم التوقف في جيبوتي للتزود بالوقود. رَفضَ الزبائن الصوماليون بشكل مطلق هذا الإقتراحِ، وبدلاً مِن ذلك طَلَبَوا الطيران مباشرة إلى مقاديشو. أرتيريان، أحدهم من الذين عَملوا لسلطة طيرانِ المدنيينِ الإرتيريينِ، إمتلك نسخة خطّةِ الطيران التي قام بتعبأتها القائد عند الوصول في أسمرة، وشاركَ في هذه المُناقشاتِ. تغيير الخطةِ يدل

23 رسالة مِنْ الحكومةِ الأمريكيـةِ إلـى لجنـةِ عقوبـات الصـومال أَرّخـتْ 26 مايو/مايسَ و 19 يونيو/حزيران 2009 تطالب الإستثناء مِنْ حظرِ التسلح.

علـى تـأَخّرَ فـي المغـادرةً وكلفَـة إضـافيةَ،الـذي إستوجبَ استشارة النّقيبِ "فاجيلا" فـي نيروبـي. علاوة على ذلك، نَقْصَ وقودِ الطيرانِ في أسـمرة، لا بدّ وأنه كَانَ غير واضح ، فكَيف يُمْكِنُ للطائرة أَنْ تَتفادى التوقّف في جيبوتي. على الرغم من هـذا، بدون إستِلام أيّ تعويض فوري، وافقَـت "كابيتـال" على خطّـة الطيـران الجديـدة. وتـم تعـويض نَقْـص الوقودَ في اليوم التالي بمسـاعدة سـلطاتِ مطـارِ أسـمرة، الـتي رتّبـتْ للطيـارين وزبـائنهم دُخُـول المطارِ من خلال طريق وصـولِ خـاصٍّ. مبكـراً فـي الصـباح التـالي فـي فنـدقِ "قصـرِ أسـمرة"، أحـد الزبائنُ الصوماليين سلّمَ طاقمَ الطيـرانَ جـوازاتِ سفرهم، والمجموعة كَانتْ جـاهزةَ للمغـادرْة. يـوم الخميـس 23 أبريـل/نيسـان تقريبـاً علـى السـاعة 3.30 صـباحاً، غـادرت الطـائرة مطـار أسـمرة وطارَت مباشرة إلى مقاديشو، مهبط كْي 50. في الـداخل كَـان خمسـة مسـافرين صـوماليينِ، منهـم "حسـن طـاهر أويـس" و شـريكه المقـرّب "عمـر شكري". عند وصولِ الطائرة في المهبط كْي 50 ، استقبل مسافروها مِـن قِبـل لجنـة إسـتقبالِ مـن زعمـاءِ فـي الحـزب الإسـلامي ومقـاتلون بعِـدّة سيارات لاند كروزر. بعد بضعة أسابيع فقط بعـدها أصـبح الحـزب الإسـلامي تحـت القيـادةِ الواقعيـةِ

لـ"أويس"، وانضـمَّ إلـى القـواتِ مَـع الشـباب فـي الهجومِ الأكـثر عدوانيـةً مِـنْ 2009 ضـدّ الحكومـة الإتّحاديـة الإنتقاليـة وقوات الإتحادِ الأفريقيةِ. وفقاً للنّقيـبِ "فـاجيلا"، "كابيتـال" لـم تنجـح أبـدا فـي الحصـول علـى كلفتهـا الإضـافيه — الـتي كـانت بِحدود 5,000$ —لإنجاز المهمّةِ. وإختفـى الزبـونُ اللغزَ ببساطة ولم يكن لدى "فـاجيلا" أي اسـمُ، أو رقمَ هاتف، لا عقدَ، ولا سجلَ آخـرَ للطيـران الـذي مـن خلالـه يمكنـه أن يَتعقّبُـه. محـاولات مجموعـة المراقبة لتَمييز "فرح للتجارة والنقلِ" وصلت إلـى صـندوق بريـد مَـع زبـائن متعـدّدين، بمـا فـي ذلـك شركةِ محرّكةِ خياليةِ علـى مـا يبـدو، تعمَـل كغطـاءِ لحلقة استغلال الأطفال جنسيا على الإنترنتِ.

الطلبات المتعدّدة للتعاونِ فيـى هـذه القضـيةِ مِـنْ طـرف السـلطات الكينيـة لـم تحصـل علـى أي رَدِّ. علـى نفـس النمـط، شـركة الطيـران الأفريقيـة السريعة أخفقَـت فـي الإمتِثـال لطلبـاتِ مجموعـةِ المراقبة حول الحجوزاتِ وقوائم المسافرين، التي كَانتْ سَتَسْمحُ لمجموعةِ المراقبة التحقّقْ من بعض المعلومـاتِ الـتي اسـتلمتها. إنّ حادثـةَ شـركاتِ الطيران الكبيرةِ توضح عِدّة قضايا رئيسـية: أهميـة شخصية "أويس" في قيادةِ المعارضةِ المُسلَّحةِ ضد الحكومـة الإتّحاديـة الإنتقاليـة والأميسـوم؛ الـدعم العلنـي والمباشـر لأرتيريـا لعـودتِه والـتي لحقتهـا إعـادة إنتعـاشِ الحـزب الإسـلامي فـي التحضـيرِ لهجـومِه فـي مـايو/ 2009؛ وإلـى أي درجـة هـي

ضعيفة الهياكل التنظيمية في بَعْض ولاياتِ المنطقةِ — في هذه الحالة كينيا — بتمكينها سلوكَ كسر العقوباتِ الذي قامت به شركة "كابيتال" المحترمة.

لم يكن لأي طيار عِلم مسبقُ لمثل هذه المُلاحظةِ، وأكدت آي سي أي أو بعد ذلك إلى مجموعةِ المراقبة بأنه لم يصدر منها شيء.

ب. الدعم الإرتيري لمجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ

54. في 15 مايو/مايسِ 2009، مِن قِبل بيان رئاسي، أبدىَ مجلس الأمن قلقه من التقاريرِ التي تفيد بأن أرتيريا كَانتْ تُزوّدُ بالأسلحةَ، مجموعاتِ المعارضة الصوماليةِ، ودَعتْ مجموعةِ المراقبة للتَحقيق في ذلك. في 23 ديسمبر/كانون الأولِ 2009، قام المجلس، بالقرارِ 1907 (2009)، بتوسيعَ إنتدابَ مجموعةِ المراقبة، ومن بين أمور أخرى، طَلَبَ من كُلّ الدول الأعضاء، بشكل خاص أرتيريا، وقفِ تسليح وتدريب وتَجهيز المجموعات المُسَلَّحةِ وأعضائها بما فيهم الشباب، التي هدّفْها زَعْزَعَة المنطقةِ. لذا أعطتْ مجموعةُ المراقبة الإنتباه الخاصّ إلى هذه القضيةِ، وأثناء إنتدابِها، قدمت طلباتَ متعدّدةَ لزيارة أرتيريا، ولم يحصل أيا منها على موافقةِ حكومةِ أرتيريا[24]

24 المراسلةِ بين مجموعةِ المراقبة وحكومةَ أرتيريا، شاهد المرفق الرّابع.

55. بالاعتماد على تحقيقاتِها، ترى مجموعةِ المراقبة أن حكومة أرتيريا واصلتْ الدعم

الدبلوماسي والسياسي والمالي و(زعماً) المساعدات العسكرية لمجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ في الصومال أثناء فصلِ الإنتدابِ، في إنتهاكِ للقرارِ 1844 (2008).

في أواخر 2009، ربما ردَّاً على الضغطِ الدولي، أصبح مقياس الدعم الإرتيري وطبيعته أقل وضوحا، لكنه لم يتوقف بالجملة.

56. علاوة على ذلك، مجموعة المراقبة مدركة للدعمِ الإرتيريِ السابق لمجموعات المعارضة غير الصومالية المُسلَّحة في القرن الأفريقي، بما في ذلك (لكن لَيسَت المحدودة) جبهة تحريرِ أوروموِ، جبهة تحريرِ أوغندا الوطنية و جبهة التحريرِ الصوماليةِ الغربيةِ المتّحدةِ. تحت بنودِ القرارِ1907 (2009)، لفقرة 15 (ب) و(ث)، مثل هذه النشاطاتِ هي الآن ممنوعة.

السياسة الإرتيرية نحو الصومال

57. الإرتباط الإرتيري في الصومال يُمْكِنُ أَنْ يفْهَمَ فقط من ناحية السياسات الإقليمية الأوسع لأسمرة، و بشكل أهم نزاعها المستمر مَع إثيوبيا. منذ توقف الأعمال العدائيةِ بين البلدين في 2000، أرادت أسمرة مُوَاجَهَة التأثيرِ الأثيوبيِ في المنطقةِ ودعم المجموعات المُسَلَّحةِ في إثيوبيا والتي تُعارضُ الحكومةَ الحاليةَ. منذ 2006، ومن

المحتمل في وقت سابق، دَعمتْ أرتيريا المعارضةً للحكومة الإتّحاديـةِ الإنتقاليـةِ، الـتي تعمـل كوكيـل لحكومةِ إثيوبيا.

58. في هذا السياقِ، كَـانَت السياسـةَ المنصوصـةَ لحكومةِ أرتيريـا تعـارض إتفاقيـةَ جيبـوتي فـي 18 أغسطس/آبِ 2008، وتنكرُ المشروعيةَ والشرعيةَ للحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ التي أسسـت طبقـاً لتلك العمليةِ، ونادت بطـردِ قـوات الأميسـوم الـتي مقرّهـا فـي مقاديشـو. مسـاندةً لهـذه السياسـة، حكومة أرتيريا قدمت دعمـا هامّـا وثابتـا سياسـيا و ماليـا وماديـا، بمـا فـي ذلـك الأسـلحةِ والـذخيرةِ والتـدريب لمجموعـات المعارضـة المُسـلَّحةِ فـي الصومال منذ على الأقل 2007.

59. حكومة أرتيريا تَعترفُ بأنّها لا تَعترفُ بالحكومة الإتّحادية الإنتقالية، لكن تنكرُ دعم حزب واحـد ضـدّ الآخرِ بخصوص القضية الصومالية. [25] هذا الوضـع يُناقضُ بياناتَ سابقةَ لحكومـة أرتيريـا الـتي تُصـوّرُ الحكومة الإتّحاديةَ الإنتقاليةَ بأنها غير شرعية، غيـر قانونيةو مفروضة من الخارج [26]، بينما تصِفُ دعمَ أسمرة لمجموعات المعارضة المُسـلَّحة الصـومالية "حقّ قـانوني وإلـتزام أخلاقـي ".[27] متـأخراً فـي مايو/مايس

2009، أثنـاء هجـوم اِلشـباب و الحـزب الإسـلامي الأهمّ ضدّ الحكومة الإتّحادية الإنتقالية والأميسـوم، زعيـم (أي آر إس) أسـمرة "حسـن طـاهر أويـس"

عَـبرَ عـن إمتنـانه لأرتيريـا قـائلا:" أرتيريـا تَـدْعمُنا وإثيوبيا عدوة لنا — ساعدنَا كلا البلدينَ مـرّة لكـن إثيوبيا لَمْ تُكافئْنا". [28]

25 مِـنْ 25 Shabait.comنوفمـبر/تشـرين الثّـاني 2009، موقـع علـى الانـــــترنت لـــــوزارة الإعلامِ الإرتيريـــــةِ، تحصـــــل عليـــــه فـــــي http://www.shabait.com/news/..

26 علـى سـبيل المثـال، شـاهد بيانـات حكومـةَ أرتيريـا الصـحفية مِـنْ 24 فبراير/شباطِ، 22 أبريل/نيسان، 14 مـايو/مـايس،26 يونيـو/حزيـران و10 يوليو/تموز 2009، و مايو/مايس 20 المقابلة في عـام 2009 مَـع الرّئيـسِ الإرتيريِ Isaias Afwerki مِن قِبل. شبكة شابال.

27 بيانَ مِن قِبل الرّئيسِ Isaias Afwerki إلى مؤتمرِ أسـمرة فـي إعـادة دستورِ الصومال، كما هو مَنْشُور من قبل وزارة الإعلامِ في حكومة أرتيريـا، 12 مايو/مايس 2009.

28 مقابلة برويترِ، 22 مايو/مايس 2009.

الدعم السياسي

60. أثنـاء فصـلِ 2007، تَبنّـتْ حكومـةَ أرتيريـا مؤسسة (أي آر إس) كحركـة معارضـةِ [29] طبقـاً لمسؤولي (أي آر إس) الموجودين في أسمرة فـي ذلك الـوقت، والـذين شـاركَوا فـي هـذه الأحـداثِ، مسؤولون حكوميون قـدماء— بشـكل خـاص وزيـر المعلومـــاتِ، "علـــي عبـــدو"، رئيـــس الشـــؤون السياسية للجبهةِ الشعبية للديمقراطيـةِ والعدالـةِ، "يمان جبريب" وضابط إسـتخبارات عسـكريةِ كـبيرِ المعروف بـ"تيام" [30] — لَعب الدور المباشر في القـــراراتِ الـــتي تَتعلّـــقُ بتعيينـــاتِ (أي آر إس) الرئيسية. أصرّتْ حكومة أرتيريا بشكل خـاص علـى عِدّة تعيينات رئيسية للـ (أي آر إس) والذي جعـل " يوسف إنضادي" يصبح وزيـرا للـدفاع (أَو الشـؤون

العسكرية)؛ و"حسن إبراهيم" (ديـق) يُصـبحُ وزيـر خارجية و"عبد الفتاح محمـد علـي" يصـبح سـكرتيرَ ماليةِ. لقد قاومَ زعماءُ (أي آر إس) هذه التعيينـاتِ في المُناقشاتِ مَع المسؤولين الحكـوميين الكبـار، لكن نُقِضَت. وفي الواقع، القائد العسـكري الكـبير لجناحِ (أي آر إس) أسمرة "يوسف إنضـادي"، عُيّـنَ تحت الأوامر الصادرة من حكومةِ أرتيريا.

61. بيـــن نوفمـــبر/تشـــرين الثّـــاني 2007 وأبريل/نيسانِ 2009، إستضـافتْ أرتيريـا القيـادة الكبيرة لأي آر إس (لاحقاً فئة أي آر إس أسـمرة)، بما في ذلـك "حسـن طـاهر أويـس"، بينمـا كـانت قـواته تجـري هجمـاتَ متكـرّرةَ علـى الحكومـة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ والأميسـوم. ومنـذ أصـبح جـوازِ السفر الصومالي غيـر صـالح للسـفرِ فـي معظـم البلـدان، زوّدتْ حكومـةَ أرتيريـا زعمـاءِ أي آر إس بجوازات سفر إرتيرية بما في ذلك على الأقل

29 إستلمَ المندوبُ $ 60 من كُلّ مِنْ حكومةِ أرتيريا بالأضافة إلى لإسـكان المجّاني

30 مَعروف كذلك بِTe'ame Mekelle أَو Meqelle، يُعتقد بـأنه عقيـد أَو عميد.

زعيم كبير واحد من الشباب، "مختار روبو" [31] بعد الإنشـــقاق فـــي (أي آر إس) وتشـــكيل الحكومـــة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ الجديدةِ الـتي إدارتهـا برئاسـة "شريف الشّيخ أحمد" في 31 يناير/كـانون الثّـاني 2009، واصلَت أرتيريا إسْتِضْاَفة ودَعْـم (أي آر إس أسـمرة) برئاسـة "حسـن طـاهر أويـس"، وسـهّلَت

بالتـالي تشـكيلُ تحـالف معارضـةِ جديـدِ، الحـزب الإسلامي.

(شاهد دراسةَ السيرة رقم 1، في القسمِ الثّاني. أ فوق).

الدعم المالي

62. بالأضافة إلى الدعم عسكري، حكومـة أرتيريـا لَهـا بثبـات دعـم مـالي للمجموعـاتِ المعارضـة المُسـلَّحةِ الصـوماليةِ، بمـا فـي ذلـك (أي آر إس أسـمرة) ، الحـزب الإسـلامي والشـباب. الـدعم بالسيولة يسـمح للمجموعـات المعارضـة المسـلحة بشراء الأسلحةِ مِنْ القواتِ الحكوميـةِ، بينمـا يَنْـزعُ سلاح خصومَهم.[32]

63. بعد تشـكيلِ (أي آر إس) فـي سـبتمبر/أيلـولِ 2007، وجّهتْ حكومة أرتيريـا دعمـا ماليـا أساسـاً عن طريـق (أي آر إس). وعلـى أيـة حـال، فطبقـاً للمسـؤولين فـي (أي آر إس)، أثنـاء فصـلِ 2008، أَسّستْ أرتيريا صلات مباشرة بمجموعات معارضـة أخرى بما في ذلك الشباب وقوات رأس كمبـوني. العقيـد "تيـام" أخـبرَ مسـؤولو (أي آر إس) قـائلا: "عِنْدَنا تجربةُ في هذا النوعِ مِنْ الكفاحِ ونحن يَجِـبُ أَنْ يكونَ عِنْدَنا عِلاقاتُ مباشـرةُ بالمجموعـاتِ فـي كُلّ منطقة".

طبقاً للحكومةِ الأمريكيةِ، روبو أُصدرَ له جوازَ سفرِ إرتيريَ رقم. 31 0310857 في 21 أغسطس/آب 2006 (القسم الأمريكي مِنْ الخزانةَ البيان الصحفي إيتش بي -1283, " الخزانة المستهدفة للإرهابيين الصوماليينِ،

/ 20 نوفمبر/تشرين الثّاني تحصل عليه على الرابط
http://www.treas.gov/press/releases/hp1283.htm
32 شاهد تقريرَ مجموعةِ المراقبة 2008 ديسمبر/كانون الأول (إس / 2008/769) ومنظمة العفو الدولية، "الصومال: الجيش الدولي ومُرَاقَبَة المساعدةِ يَجِبُ أَنْ يُراجعا "، يناير/كانون الثّاني 2010.

طبقاً للمصادر نفسهِا،الدُفْعات إلى كُلّ مجموعة هي من 40,000$- 50,000$ بِالشّهر، إضافةُ للتمويل الزائدِ للعملياتِ الواسعة النطاقِ. أثناء فصلِ 2009، عَلمتْ مجموعةِ المراقبة بـ أن حكومةِ أرتيريا تصرّفُ المساهماتَ إلى شخصيات المعارضة المذكورين:

- "يوسف محمد سياد" (إنضاعدي) (أي آر إس أسمرة، المناطق المركزية، إنضمّ إلى الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ بعد ذلك كوزير دولة للدفاعِ). (33)

- عيسى "كامبوني" (قوات رأس كامبوني في منطقة جوبا السفلى ، اعتقلَ في كينيا في أواخر 2009).

- مختار روبو (الشباب، مناطق باي وباكول).

- محمد والي الشّيخ أحمد نور (الحزب الإسلامي، منطقة جدو).

64.تحويلات نقدية يقوم بها عادة دبلوماسيون أَو مسؤولون في الإستخبارات الإرتيرية، في أغلب الأحيان في البلدانِ الأجنبيةِ. مسؤولو مخابرات الحكومة الإتحادية الإنتقاليِة أخبروا مجموعة المراقبة بأنّهم إعتقلوا مواطن ألماني يَعمل

كوسيط لنقل المال لحكومةِ أرتيريا عندما وَصلَ إلى مطار مقاديشو الدولي في يوليو/تموزِ 2009. إستلمتْ مجموعة المراقبة العديد من التقاريرِ المؤيدة منْ مصادرِ صومالية موثوقةِ ووكالات استخباراتية أجنبيةِ التي ميّزت عِدّة مسؤولين إرتيريين عملوا في مثل هذه الصفقات.

33 طبقاً لمسؤولي الإتحادِ الأفريقيينِ، عندما إنضمَّ إنضا عدي إلى الحكومة الإتحاديةِ الإنتقاليةِ كَانَ يمتلكِ التوثيقِ الذي يَصِفُ تحويلات نقدِية مِنْ أرتيريا إلى زعماء المعارضةِ المُسلَّحينِ الصوماليينِ الفرديينِ الذي حالياً في حوزة الحكومة الإتّحادية الإنتقالية. مجموعة المراقبة كَانتْ غير قادرة على تَفتيش هذه الوثائق.

الدُفْعات سلمت إمّا مباشرة إلى ممثلين عن المجموعات المُسَلَّحة الصومالية (في أرتيريا أو في الصومال) أَو حوّلتْ عن طريق هوالاس (شركات تحويل الأموال)أَو عن طريق رجال أعمال صوماليين إلى القادة الميدانيين.

65. تُرسَلُ الأموال لمجموعاتِ المعارضة أيضاً عن طريق السفاراتِ الإرتيريةِ في كينيا، جيبوتي ودبي. هذه الدُفْعاتِ الشهريةِ تَشْملُ نموذجياً مِنْ 40,000$ـ إلى 60,000$ إلى كُلّ مجموعة، أموال إضافية زائداً للعملياتِ المعيّنةِ. تخَمَّن بـ 1.6$ مليون مثل هذا التمويل لَرُبَما مَرَّ من خلالِ كينيا لوحدها في 2008ـ في سبتمبر/أيلول 2008، شخص وسيط لتوصيل المال (مسؤول حكومي إرتيري) سافرَ مِنْ كينيا برّاً إلى موقع في منطقةِ جوبا السفلى، حيث سلّمَ حسب التوقعات أكثر من

60,000$ـ إلـى مسـؤول كـبير فـي قـواتِ رأس كامبوني.

66. في 23 أبريل/نيسانِ 2009، سهّلتْ حكومـةَ أرتيريا عودة "حسن طـاهر أويـس" إلـى الصـومال لكـي يسـتلم قيـادةَ الحـزب الإسـلامي. "أويـس" وأربعـة أفـرادِ آخريـنِ سـافروا مِـنْ أسـمرة إلـى مقاديشـو، تـم الإنـزال فـي المهبـط (كـي 50) المنطقـة الجنوبيـة الغربيـة لمطـارِ المدينـةِ، أيـن اسـتقبلوا مـن طـرف الزعمـاء والمؤيـدين للحـزب الإسلامي. لقد غادر "أويس" أسـمرة وفـي حـوزته تخمينـا 200,000$, الـتي وزّعَهـا بعـد ذلـك علـى زعماءِ مُخْتَلِفين في الحزب الإسلامي.

67. إستلمتْ مجموعةُ المراقبة معلوماتَ موثوقـةَ تُشيرُ إلى أن أرتيريا تُواصلُ إرْسـال الأسـلحةِ إلـى الصومال فـي السُ فُنِ الصـغيرةِ عـن طريـق مينـاء "لاسكوري" الصومالي الشـماليِ للشـحن مباشـرة إلى الشباب في جنوب الصومال مِن قِبـل "محمـد سعيد أتوم"(اطلع على القسـم الرّابـع. (أ) تحـت). في مـايو/ 2009، أرسـلتْ أرتيريـا زعمـاً الأسـلحة الخفيفـة الأوكرانيـة الصـنع والأسـلحة المضـادّة للدبابات إلى الحـزب الإسـلامي عـن طريـق مينـاءِ "كيسمايو".

68. في أغسطس/آبِ 2009، اعترفتْ السـلطات الكينية بأنّهم طَردوا أرتيريـان، أحـدهم دبلوماسـي اسَمه "نيغاش" ، على خلفية أمنية. "نيغاش" دَخـل

كينيا على ما يقال من الحدود الأرضِية، ثمّ سافرَ براً إلى الصومال حيث إجتمعَ بزعماءِ كلا من الحزب الإسلامي وقوات رأس كمبوني والشباب. في تَبرير هذا الطردِ , وزيرَ حكوميَ كينيَ أشار إلى الهجوم بعملية إنتحاريةِ في يونيو/حزيرانِ 2009 الذي قَتلَ وزير الحكومة الإتّحادية الإنتقالية وسفير صومالي سابق في إثيوبيا، بالإدِّعاء بأنّ المادّةَ التي إستعملتْ للقنبلةِ كَانَ مجهّزة من قبل أرتيري دبلوماسي.[34]

التدريب

69. حافظت أرتيريا على التسهيلات في تدريب أعضاء من مجموعات المعارضة الصومالية المسلّحَة منذ على الأقل 2006، ونَشرتْ المدربين أحياناً و/ أَو المُستشارين العسكريين ليُساعدوا مجموعاتَ المعارضة المُسلَّحةَ داخل الصومال. أرتيريا أيضاً تبقي معسكراتُ التدريب لأعضاء مجموعاتِ المعارضة الأثيوبيةِ، التي منعت بالقرارِ 1907 (2009).

70. عدة مصادر صومالية ودولية وَصفَت لمجموعة المراقبة التسهيلات في التدريبات لمقاتلي (أي آر إس) قُرْب "أساب"، في شرق أرتيريا. في مايو/ 2008، عندما إنشقَّ (أي آر إس) إلى جناحين، حرّكتْ حكومةَ أرتيريا تقريباً ثلثي نشاطات تدريبها إلى معسكرِ آخرِ قُرْب "تيسني" إلى الغربِ.

شحنات الأسلحةِ والذخائرِ إتّجهتَ إلى الصومال وهُرّبتْ

34 إتصال إلكتروني، 12 ديسمبر/كانون الأول 2009. مجموعة المراقبة لم تكن قادرة على أن تُحقّقُ في هذا الإدّعاءِ بشكل مستقل.

براً عن طريق شرق إثيوبيا. الجنود الأثيوبيونُ أُسروا (على ما يقال) بعض الأسلحة والذخيرة قُرْب الحدودِ.

ت. شبكات دعمِ الشتاتِ

71. إنّ الإمتيازَ بين السكّانِ ومجاميعِ الشتات الصوماليةِ مشوّش جداً. العديد مِن الصوماليين يَعِيشونَ وهم يَحتفظون بمثل هذه الصلاتِ القويةِ في الخارج مع الوطن الأم و هم أساسا "ثنائيوا الجنسية"، يُسافرُون بإنتظام ويَبْقوا نشيطين في القضايا الإجتماعيةِ أو السياسيةِ في الصومال. العديد مِنْ الوزراءِ الصوماليينِ وأعضاءُ البرلمان يَحْملُون جوازاتَ سفر أجنبيةَ. عِدّة زعماء في الشباب والحزب الإسلامي بالإضافة إلى عدد متزايد من جنودِهم المشاة، عاشَ في الخارج ويَحتفظُ بالترابطِ النشيطِ مع دولهم المضيفةِ.

72. الدعم ضمن الشتاتِ الصوماليِ لمجموعاتِ المعارضة المُسلّحةِ وَصل إلى القمّة تحت ظل الإحتلالِ الأثيوبيِ وانخفض إلى حدٍّ كبير منذ إنتخبَ "الشّيخِ شريف" كرئيسَ. لكن الشبكاتَ المتبقيةَ، بما في ذلك الفدائيون المتطرّفون مَع صلات عالمية، تُواصلُ إثارة التمرّدِ. هذه الشبكاتِ مِنْ

المتعاطفين والنشطاء يُعبّئونَ الدعم السياسي والمالي، تخدم كما المنتديات في التجنيد، وتقديم النصيحةَ إلى المُجنَّدين والمقاتلين المستقبليين. أهمية هذه الشبكاتِ لفتت إنتباهَ دوليَ لم يسبق له مثيلَ في الـ 18 شهر السابقة، بسبب عدد صغير مِنْ حالات الإرهابِ البارزة لكنها واسعة بشكل كبير ومؤسسة بشكل أفضل وتخْدمُ أهدافا أكثرَ بكثير مما يمكن لهذه الحفنةِ مِنْ الحالاتِ أن تقترح.

كينيا

73. تَستضيفُ كينيا واحدة من أكبر الجالياتِ الصوماليةِ خارج الصومال، بالرغم من أن الأعداد الدقيقة مستحيل معرفتها — جزئياً بسبب الصعوبةِ في التمييز بين الصوماليين الكينيينِ واللاجئين أَو المهاجرين مِنْ الصومال منذ زمن بعيد و من جهة أخرى نظامُ تسجيلِ المواطنين الكينيين الضعيف والمشكلة هي أنه من المحتمل أَن ينكر وثائقِ الصوماليين الكينيينِ الأصيلينِ كما أَنه من الممكن أن يُزوّدَ الوثائق لصوماليين غيرِ كينيين كبديل للرشاوى أَو التأثيرِ.

74. الجالية الصومالية الكبيرة في كينيا، وتواجدها قرابة الصومال والحدود المخترقة بين البلدين كُلّ هذا ساهم في جعل كينيا كقاعدة رئيسية لدعمِ المجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ الصوماليةِ. أعضاء

الشباب والحزب الإسلامي يسافرون بحريةِ نسبيةِ مِنْ وإلى نيروبي، حيث يَجمعون الأموال، يَعملون في التجنيد ويَحْصلون على العلاج للمقاتلين المجروحينِ. العمود الرئيسي في دعم هذه شبكةِ جالية من رجالِ الدين الأغنياءِ ورجال أعمال، مُرتَبَطون بعدد صغير مِنْ المراكزِ الدينيةِ المشهورة بصلاتِها بالأصوليةِ — بشكل خاص مسجد أبو بكر الصديق على الشارعِ السادسِ، مسجد الهدايا، مدرسة بيت المال والمسجد الأحمر في نيروبي. الشبكات المنظمة حول هذه المؤسساتِ وفرت قيادة إيديولوجية لمدة طويلة وقاعدة مصادرِ للفدائيين الصوماليينِ.

75. إنّ الإمامَ الحاليَ لمسجد أبو بكر الصديق هو الشّيخُ "محمد عبدي عمر" (أومال). "أومال" شريك منذ زمن بعيد لـ "محمد الشّيخ عثمان"،[35] رجل الدين ورجل الأعمال الأثيوبي المولد الذي عَمل كمُحامي نشيط لإتحاد المحاكمِ الإسلاميةِ في 2006-2007ـ عندما (يو آي سي) إنشقَّت في 2008 عن عملية سلام جيبوتي، عارضَ "أومال" محادثات السلام بشكل شديد، ورَفضَ بعد ذلك إنتخاب "الشّيخِ شريف" كرئيس للحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ في يناير/كانون الثّاني 2009ـ معارضته للحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ أدت أيضاً إلى تعبئة

الجاليـــةِ وجمـــعِ التبرعـــات. مجموعـــة المراقبـــة إستلمتْ المعلومات المعيّنة والمُفصّـلة والموثوقـة التي تَتعلّقُ بإشتراكِ "أومال" في بداية 2009 فـي الإجتماعاتِ مَع ممثلي المجموعـات المُسَـلَّحةِ فـي الصومال، سـوية مَـع الأعضـاء البـارزين لمؤسسـة (إيست لايت)، لكي يُنـاقشَ القضـايا اللوجسـتيكية ولجمع الأموال للكفاح المسلّحِ.

76. تحت ضوءِ الإنتباهِ الإعلاميِ الكينـيِ والـدوليِ، علـى أيـة حـال، فـي وسـط -2009 بَـدأَ "أومـال" بتَغييـــر نغمتِـــه وأصـــبحَ زعمـــاً مُحـــامي الحكومـــة الإتّحادية الإنتقالية. في يناير/كانون الثّـاني 2010، أَخذَ خطـوة للأمـام وشـجب ممارسـةُ التكفيـر فـي تَعيين المسلمين الآخرينِ كمُرتدين لكي يبرّر سُكْب دمِّهم، مشكلا بذلك تحدياً مباشرا للشباب.[36]

35 محمد الشّيخ عثمان كَانَ سابقاً الناطقَ في المملكة المتّحدةَ للاتحادِ الإسلامي وحالياً مبعوثُ لزعيمِ الحزب الإسلامي حسن طاهر أويس.
متبرعون كينيون آخرون بما في ذلك عدن غروين و"بوكولسون"، قُتِلَا في الصومال في قتالهم مع إتحاد المحاكم الإسلامية في أوائل التسعينيات.
التشغيل خارج مسجدِ إيست لايت، عملوا في سياق جمعِ التبرعات المنتظمةِ لسبيلِهم.
http://www.halgan.net/view_article.php?articleid=13012 36

77. الوجوه الأصولية الأخرى مُنْذُ ذلِـك الحيـنِ قَـدْ خَلفتْ "أومال" كمُحامون ومذهبيون في الجهادِ — بشـكل خـاص إبـن أخ "أومـال" والمحميـون بـه، "حسـن ماهـاد عمـر" — معـروف إلـى جمهـورِه كالشّـيخ "حسـان حسـين آدم" وإلـى أتبـاعِه فـي

الشباب "كأبو سلمان". حسان وشركائه الدينيينِ في المركزْ المعروف بالمسجدِ الأحمر ليسوا ببساطة متعاطفين مع الشباب، ولكن يمثلون شخصيات رئيسية في الحقيقة في ترشيد الجُهودَ لتَجنيد الأعضاء الجدّدِ وجمع الأموال. نظرة "حسان" إلى جمعِ التبرعات عدوانية جداً، ففي خطبة على 4 فبراير/شباطِ 2008، ذَكرَ فيها:

"تمويل الجهاد واجبُ فرديُ على كُلّ مسلم. إذا لم تَستطعُ أن تنضمّ إلى الجهاد جسدياً، فهو فرض عليك أن تموله. المبالغ الصغيرة من الأموال التي تجمع منكم للجهاد لَيستْ تبرّعاتَ أو صدقة بل فرض عين عليك. هو إلزاميُ على خلاف أموال الزكاةِ التي جمعتْ للمجاهدينِ. إذا أصبحت أموالِ الزكاةِ غير كافيَة للمجاهدين ، يجوز هنا أن يَجْمعَ بقوة أموال أكثر. و يجوز أيضا ضَرْب أيّ معرقل بخمس رصاصِات[37] "

78. في أبريل/نيسانِ 2009ـ تَرأّسَ "حسان" قائمة رجالِ الدين الذين دَعوا للمُشَارَكَة في مُناقشةُ على الإنترنتِ روّج لها مِن قِبل الموقعِ المنسوب للشباب، القمة alqimmah.net و منتدى دعوة التوحيد Dacwatutawxiid على الإنترنت؛ المُناقشة ضمت زعماء آخرون مثل "مختار روبو" و"فؤاد شنغول"، بالإضافة إلى زعماءِ في الحزب الإسلامي "عمر إيمان أبو بكر" و"عبد الله علي حاشي"[38].

37 http://www.youtube.com/watch?v=YO32tllVTpM&feature=related.

http://www.alqimmah.net/archive/index.php?t-4742.html [38]

دراسة السيرة رقم 2

المسجد الأحمر

المسجد الأحمر هو مركز إعلامي صغير قرْب مسجدِ الهداية في (إيست لايت)، نيروبي. زعماء المسجد الأحمر يَعملون بشكل نشيط في الدعايةِ وجمعِ التبرعات وإستخدامِها لمصلحة الشباب، سوية مَع زعماءِ الشباب المعروفين.

إستلمتْ مجموعةِ المراقبة معلوماتَ تفيد بأن زعماءَ من الشباب مِنْ مقاديشو كَانوا مستضافين من قبل زعماءِ هذه المجموعةِ في عِدّة مناسبات في 2009. أحد الزعماءِ الرئيسيينِ للمركزِ الشّيخُ "حسان حسين" , وهو رجل دين بعمر 31 سنةً تعتقد حكومةِ كينيا أَنْ يَكُونَ قد اكتسب الجنسية الكينية بإدعاء كاذب. "حسان" معارض بشكل صاخب لمحادثات سلام جيبوتي، ويصف المشاركين فيها بمُرتدين. في 12 فبراير/شباطِ 2009، بعد توقيعِ إتفاقية سلامِ جيبوتي وإنتخاب "الشّيخِ شريف" للرئاسةِ، أصدر "حسان" قرار ديني (فتوى)، يَدْعو إلى هجماتِ على الحكومة الإتّحاديةُ الإنتقاليةُ التي شكلت حديثاً وقوَّاتُ الأميسوم. الفتوى أُرسلَت أولياً في غرفة دردشة للشباب في 17 فبراير/شباطِ 2009, وبعد ذلك في الموقعِ المنسوب للشباب على شبكة

الإنـترنت, القمـة. فـي مـارس/آذار 2009، زعمـاء الشباب كَانوا منقسمين بشدّة على أعمال "مختار روبو" في مناطقِ "بـاي" و"بـاكول" عنـدما سـيطرَ الشباب على مناطقِ "باي" و"باكول". شهرانِ في وقت سابق، إستطاعوا أيضاً أسْـر "محمـد إبراهيـم حبصاد" , عضو برلمانِ الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ وعضو في الفرع العشـائري "ميريرفـل ليسـان"، مثل "روبو". بينما دَعتْ قيادةُ الشباب العليا لقْطَعَ رأس "حبصاد" علناً، أطلقَ "روبـو" سـراحه وسَـمحَ له بالمُغَادَرَة سليما. علاوة على ذلك، أهملَ "روبو" تعيينـات المسـؤولين الحكـوميين الإقليميـنِ مـن قيـادة الشـباب ، و ملـك هـذه المناصـبِ لأسـماء موالية له.

أرادَ بعـضُ زعمـاء الشـباب طـرد "روبـو" والقيـام بعمل عسكري ضدّه لكن، متأخراً في فبراير/شباطِ وَصلتْ ، المجموعة إلى قرار مشترك ببَعْث فريـق عـدد أعضـائه خمسـة للإجتِمـاع بالشّـيخِ "حسـان حسين" في نيروبي.

حَكمَ "حسان" بأن قرار "روبـو" الـذي أصـدره فـي "حبصاد" كَانَ صحّيحا لمْنعُ خلافَ ونزاعَ أكـثرَ جديّـة بين عشيرةِ "رحانويني" والمجاهدين. بهذا الفعـل، أثبت أنه ليس فقط زعيمَ أيديولوجيَ للشباب، لكن أيضـاً مرتبـط إرتباطـا مباشـرا فـي سياسـيتهم و قراراتهم الداخليِة.

الزعيم الرئيسي الآخر للمسجد الأحمر "محمد معالين نهار"، أَخّ لقائد الشباب الراحل المعروف "بأبو عتيبة"، الذي يُسافرُ بحرية بين نيروبي ومقاديشو. يعمل "نهار" بانتظام في المنتديات المشتركة على الإنترنتِ مَع نظرائِهم في مركز "صلاح الدين"، مركز التدريب والتجنيد الرئيسي للشباب في مقاديشو. جلسةِ واحدة تم الإستماع إليها من طرف مجموعةِ المراقبة جمعت $,20,000 لكي توضع في حساب مصرفي في الإمارات العربية المتحدة. إحدى المتبرعات كانت كريمة جداً فوعدوا بأن تكافأ بأن يقوم المنفذ القادم للعملية الإنتحارية القادمة في الصومال بالصلاة من أجلها قَبْلَ أنْ يذْهبُ إلى الموتِ. أثناء جلساتِ أخرى، تم الإستماع إليها أجريت إثر عمليات التفجير الإنتحارية التوأمية ضد مقرا قوات الأميسوم في 17 سبتمبر/أيلولِ 2009ـ أعلم "نهار" المستمعين بعددِ المصابين والخسائر وشَكرهم على مساهماتهم في الكفاحِ.

.http://www.xog-waran.com/xog-waran02Juley2009Gothenburg.html

الإرتباطات الأوروبية

79. في بداية يوليو/تموز 2009ـ زارَ "حسان" محورا آخرَ مِنْ نشاطِ دعمِ المعارضةِ، السويد، حيث حَضرَ الإتفاقيةَ الإسلاميةَ الصوماليةَ السابعة عشرةَ المستضافة من قبل مسجد "بيلفيو" في

غوتينبيرغ. إشتراك "حسان" سبّبَ مظاهرات مِن قِبل الصوماليين الذين يعارضون الشباب في السويد، لكن دوفعَ عنه مِن قِبل إدارة المسجدَ ومنظمي المؤتمرِ.[39]

80. المشارك البارز الآخر في الإتفاقيةِ الإسلاميةِ الصوماليةِ كَان "ياسين بيناح"، أمين عام (أي آر إس أسمرة) وعضو مؤسّس في الحزب الإسلامي. "بيناح" و"عمر شكري" مُساعد قَريب من "حسن طاهر أويس"، كَانا من بين مجموعة الصوماليين الذين إعتقلتْهم السلطاتِ السويديةِ في فبراير/شباطِ 2008 على تهمة تمويل الإرهاب ، لكن أفرج عنه من بعد ذلك لِنَقصِ الأدلة. "بيناح" و"شكري" عادَ كلاهما إلى الصومال حيث لَعبا أدواراً رئيسيةَ في مؤسسةِ الحزب الإسلامي.[40] متأخراً في أبريل/نيسانِ 2009، ظَهرَ "شكري" مرة ثانية في شركةِ "حسن طاهر أويس" والذي رافقَه في رحلة ذهاب وإيابِ مِنْ أسمرة إلى مقاديشو(دراسة السيرة رقم 1، في القسمِ الثّاني. أ فوق) [41] في هذه الأثناء، واصلَ "بيناح" العمل في وكالة السفريات الناجحة في إستوكهولم المتخصصة في نقل الحجاجِ إلى مكة المكرمة لأداء فريضةِ الحجّ السنويةِ، لكن متأخراً في 2009 أدينَ مِن قِبل محكمة منطقة إستوكهولم على تهمة التهرّب من الضّريبةِ، والارتباط بعمليةِ خدمة نقل الأموال المخفية.

39 شاهد، على سبيل المثال , " غوتينبيرغ: يحسان حسين َتكلّمُ في مؤتمر ' إسلام وسلام ' "
.(http://islamineurope.blogspot.com/2009/07/gothenburg-xasaan-xuseen-speaks-at.html
40 يَمتلكُ كل من بيناح وشكري وثائق سفر سويدية.

41 شكري على ما يقال ما زالَ يُسافرُ بحرية بين الصومال والسويد.

81. علمتْ مجموعةَ المراقبة أيضاً بأنّ زعماءَ الحزب الإسلامي، بما في ذلك "بيناح"، عمل في جمعِ التبرعات لمجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ على الخطوط الجانبية لمؤتمر غوتينبيرغ. على نفس النمط، على الخطوط الجانبية للإتفاقية الإسلاميةِ الصوماليةِ الأولى في بلجيكا في 27 و 28 يونيو/حزيرانِ 2009ـ مؤيدو الحزب الإسلامي نظّموا حملة لجمعِ التبرعات، حيث تم جَمع 25,000 يورو للمنظمةِ.

نشاط الإنترنتِ

82. الإنترنت تُواصلُ لِعْب دورَ مهمَ في الدعايةِ، والتَجنيد وجمع التبرعات للمجموعات المُسَلَّحةِ الصوماليةِ (اطلع على إس /2008/769). مجموعة المراقبة واصلَت مُرَاقَبَة وتَحرّي البعض مِنْ:

الشباب[42]

alqimmah.net

somalimemo.com

ansarnet. info

halganka.wordpress.com

dacwatutawxiid.wordpress.com

youtube.com/user/QolkaDacwatuTawxiid

42 موقع ويب مقتبس في تقريرِ مجموعةِ المراقبة 2008 ديسمبر/كـانون الأول (إس /2008/769) الذي مُنْذُ ذلِك الحينِ قَدْ أصبح خاملَا أو مُبادَ يَتضمّنُ baraawecity.wordpress.com, kataaib.net و abushabaab. wordpress. com

<u>الحزب الإسلامي</u>:

jabiso.net

somalimirror.com

cadaalada.com

halgan.net

<u>أهل السنة والجماعة</u>

www.ahlusunna.org

83. إن الموقـع الأكـثر نشـاطاً علـى الأنـترنت للشباب هو موقـع القمـة alqimmah.net, الـذي أسّــسَ فــي ســبتمبر/أيلــولِ 2007 كمنتــدى لــ Golaha Ansaarta Mujaahidiinta

(مجلس أنصار المجاهـدينِ). القمـة لا يَنْشـرَ فقـط اصدارات الشباب، لكن يُشاركُ أيضاً فـي إنتـاجِهم، ممــا يجعــل منــه عنصــرا مكمّلا للجهــز الــدعائي والدعوي للشباب.

84. في 22 يوليو/تموزِ 2009ـ نشرت القمة شريط سمعي مدته 42 دقيقة عنوانه (شريف المسلم، شريف المُرتد)، الذي يَدّعي أمانة كتابته وإنتاجِه[43]. التسجيل يَصف الرّئيسَ شريف كزعيم نظام ضلالي، والأميسوم كمحتلون كافرون، وحفز المستمعون كي يَدْعموا الجهادَ ضدّهم. قسم دعايةَ الشباب إدّعى بعد ذلك أنْه وزّعَ هذا الشريط على نحو واسع في كافة أنحاء الصومال.

[43] Alqimmah.net, 23 July 2009, "Sharif Muslim, Sharif Murtad" (http://www.alqimmah.net/showthread.php?t=6600).

85. بعد أقل من شهر واحد، في 15 أغسطس/آبِ 2009ـ نشرت القمة رابط لكتاب عنوانه (عِلْمَ الإنفجاراتِ والمتفجراتِ) كَتبه رجل باسم "أبو حفص اللبناني" [44] . النية مِنْ نشره على ما يبدو هي جعلْه متوفرَا في يد مؤيدي الشباب والمتعاطفين معهم وجعل معرفتهم وثيقة بصنع القنبلة.

86. في 30 أغسطس/آبِ 2009ـ نشرت القمة 47 صفحة من الفتاوى [45] أصدرَها باللغة العربية الشّيخِ "حسان حسين" (شاهد دراسةَ السيرة رقم 2 فوق) ضدّ نتيجة عمليةِ سلام جيبوتي. زوّدتْ الفتوى المجموعات الإسلامية الصوماليَة عُموماً والشباب بشكل خاص بالتبريراتِ الدينيةِ المزعومةِ لشَنّ الجهاد ضدّ حكومةِ الصومال كنظام مُرتدِ.

87. في 20 يناير/كانون الثّاني 2010، نشرت القمة نشيد جهادي مدته ستّة دقائق عنوانه "نيروبي توتافيكا" [46]. مِن قِبل فدائيو الشباب يهددون بالدخول إلى كينيا والزحفْ إلى نيروبي. في مقدمةِ للأغنيةِ، ذَكرَ موقع القمة أن الأغنية جاءت بعد التوقيفِ لمدة ثلاثة أسابيعِ للجامايكي الواعظ، "عبد الله الفيصل"، في نيروبي، الذي أدينَ وسُجِنَ في بريطانيا للتَحريض على الكراهيةِ العرقيةِ. نشرت باللغة السواحيليةِ يتخللها خطاباتِ وصوت إطلاقِ للنار، الإرسال نُوِي به على ما يبدو أَنْ يُحرّضَ ويُلهمَ القتال بشكل أكبر بين مؤيدي الشباب في كينيا.

88. alqimmah.net موقع على الأنترنت مسجّلُ في السويد بإسم "عبدو رؤوف"(رالف) وادمن (مَعروف كذلك بِأسامة السويدي) , سويدي تحول إلى الإسلامِ

44 http://www.alqimmah.net/showthread.php?t=8793.
45 http://www.alqimmah.net/showthread.php?s=518dd346c94c9e71d3963fc6e25a71db&t=9498.
46 "We will arrive in Nairobi"; accessed at http://www.alqimmah.net/showthread.php?p=25882#post25882.

يعيش في غوتينبيرغ، والذي ارتبط بتَشْكِيلة من الوجوه المتطرّفة والأحداث. أحد مدرائِه "موسى سيد يوسف" (جودير). في 28 مايو/مايسِ 2008, إعتقل "جودير" في لندن، سوية مَع "أحمد قالَ محمد" (فرح ديك), مدير الموقعِ الآخرِ المنسوب

للشباب على الأنترنت ، واتّهمَ بتَشْكِيلة مخالفاتِ تحت تشريعِ مكافحةِ الإرهاب البريطانيِ.

89. كلا الرجلان بُرّئا من التهمِ بعد ذلك وأفرج عنهما [47] في ليلة 28 يوليو/تموزِ 2009، مشاركون في منتدى الشباب على الإنترنت إحتفلَوا بإطلاق سراح "فرح ديك" وقام هو بمخاطبَة المجموعةَ سريعاً. في 9 أغسطس/آبِ 2009ـ مجموعة الصوماليين بما في ذلك الأعضاء ومؤيدي (أي آر إس أسمرة) استضافوا "فرح ديك" و"جودير" في ليستر، المملكة المتّحدة. هدف واحد كان للحفلة، هو إبداء الامتنانَ إلى "الفريق الرئيسي"، بما في ذلك الناطق (لأي آر إس أسمرة) "زكريا محمود حاجي عبدي" ، لجُهودِهم في إطلاقِ سراح الرجلين.[48]

90. مثل هذا التعاونِ "الإفتراضيِ" بين مجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ لَا يصنف بغير عادي. فقد أجرىَ الشباب والحزب الإسلامي بإنتظام منتديات مشتركة ، منجزين بذلك درجة كبيرة من التعاونِ على الإنترنتِ مما يَعملونَه على الأرضِ. مثال على ذلك , متأخراً في مارس/آذار 2009 شمل منتدى الشّيخ "فؤاد محمد خلف" (الشباب) "معلم برهان" (الشباب) و"عبد الله (خطاب) حاجي يوسف" (أمين عام الحزب الإسلامي). على نفس النمط، قاموا بجمعِ تبرعات مباشرة خلال ثلاثة أيامِ في أواخر مايو/مايسِ 2009 بما في ذلك "عبد الله" (خطاب) (الحزب الإسلامي) و "عبد الله

حاشـــي" (الحـــزب الإســـلامي) و"مختـــار روبـــو" (الشباب).

47 الإدّعاء إستأنفَ والحالة ما زالَتْ مستمرة في وقت الكتابة.
48 بَشاهد مقالةً وصورَ في 10 , alcarab.com أغسطس/آبِ 2009، دَخلَ في http://alcarab.com/warka/?id=3741..

91. إستعملَ الشباب مثل هذه المنتديات على الإنترنتِ أيضاً لإبْراز تعاونِهم مَع المهاجرين (مقاتلون أجانب إنضمّوا إلى كفاحِهم). أثناء الأسبوع الثاني مِنْ يوليو/تموزِ 2009، على سبيل المثال، "فؤاد شنغول" و "معلم برهان" عَلّقوا للمشاركين في منتدى على الإنترنتِ على إجراءاتِ لمراسم تمت في مركز صلاح الدين الإسلامي لشُكْر الأجانب، وعلى ما يقال، للإحتِفال بزواج حوالي 50 منهم من نِساءِ صومالياتِ كطريقة لاندماجهم في المجتمع الصومالي. الرسالة كانت بشكلٍ واضح لطمأنَة المتطوعون الأجانب بإنَّهُمْ يُمْكِنُ أَنْ يَتوقّعوا ترحيبا حارّا بنفس الطريقة إذا إنضمّوا إلى صفوفهم.

جمع التبرعات

92. في ليلةِ 30 أغسطس/آب 2009، شَرعَ الشباب في منتداهم على الإنترنتِ بجمعِ التبرعات لمدة أسبوعِينِ لمقاتليهم في مناطقِ "هيران"، "باي" و "باكول" و"جدو". مركز صلاح الدين للشباب في مقاديشو، نسّقَ مباشرة وسهّلَ الحدثُ، الذي حضره مِئاتِ المشاركين في الشتاتِ.

حاكم الشباب لباي وباكول "مهاد عمر عبد الكريم" وحاكم هيران "أبو بكـر علـي عـدن"، ونـائب حـاكم جدو، "معلم عثمان"،أطلعَوا المنتدى على المشـاقِ التي تُواجهُ المجاهدينَ وعوائلَهم في تلك المناطق كضـحايا الجفـافِ والنـزاعِ. ممـا جَعـلَ مشـاركو المنتدى يقدمون الوعـودَ فيمـا مجمـوعه أكـثر مـن $40,000.

93. بعـد ذلـك، طَلَـبَ زعمـاء الشـباب مشـاركو المنتـدى بنشـر أخبـار جمـعِ التبرعـات بيـن الصـوماليين فـي الشـتاتِ بـالكلام الشـفهي، والمساهمات النقدَية تَكُونُ أرسلتْ من خلال حوالة على الاسم ورقم الهاتف اللذين تم تزويدهم بهم، وهما لشخص معهم في مقاديشو.

التجنيد

94. نشـاطُ الإنـترنتِ ودعـم الشـتاتُ علـى شـبكة الانترنت يستعملُ أيضاً للتجنيد. خلال فصلِ إنتدابِ مجموعةِ المراقبة، اتجـه الإنتبـاه الـدولي خصوصـاً إلى تجنيد الشبابِ والنِساءِ مـن الأصـل الصـومالي في البلدانِ الغربيةِ فـي صـفوف الشـباب (البعـض منهم بعد ذلـك قـام بعمليـات إنتحاريـة. وتَضـمّنتْ الحـالاتُ الأخـرى التحريـض لإجْـراء النشـاطاتِ الإرهابيةِ على التربةِ الأجنبيةِ).

95. أرادَ الشباب أَنْ يَستغلَّ مثل هذه الدعاية والإعلانِ بعَرْض الشبابِ الذين جاؤوا مِنْ الشتات لأغراضِ الدعايةِ. في 5 أبريل/نيسانِ 2009, مجموعة من حوالي 12 شخصا من مقاتلي الشباب إدِّعوا أنهم جاؤوا مِنْ أوروبا وأمريكا الشمالية قاموا بمؤتمر صحفي في "كيسمايو" مثل هذا الشخص[49] الذي يَدْعو نفسه "عبد الفتاح"، إدّعى أنه جاء من الولايات المتّحدةِ الأمريكية والذي درس في مركز صلاح الدين في مقاديشو ويعرف شخصيا القائمين بالعمليات الإنتحاريةَ في "بوصاصو" و"هرجيسا". تَعتقدُ مجموعةَ المراقبة بأنّ "عبد الفتاح"، الذي ما زالَ في الصومال ويعرف الآن تحت اسم مستعار جديد، مُنْذُ ذلِك الحينِ قَدْ رُقي ليُصبحُ شخصية كبيرة في صفوف الشباب.

96. التجنيد في صفوف إتحادِ المحاكمِ الإسلاميةِ، الذي كان الشباب جزء منهم، بَدأَ على الأقل بحدود 2006، عندما سافرت مجموعة صغيرةِ من الصوماليين البريطانيينُ للمُحَارَبَة في مقاديشو. وفقا لعدة مصادر القائد المسمى "ماجان محمد حاشي" (أبو مريم) ماتَ أثناء القتال مع الشباب في منطقة هدن[50].

49 http://www.alqimmah.net/showthread.php?t=4619.
50 One version is presented at http://www.alqimmah.net/showthread.php?t=3988.

97. بحلولِ الـ 2007، ومن المحتمل في وقت سابق، بَدأَ تجنيد شباب العرق الصومالي في "مينابوليس" منطقة "سانت باولو" في الولايات

المتّحدةِ الأمريكية. لكن الأمر لم يكن ملحوظا بشكل كبير حتى موتِ القائم الأولِ بالعملية الإنتحاريةِ الأمريكيِ المعروفِ،"أحمد شيروا" في "بوصاصو"، في أكتوبر/تشرين الأولِ 2008.

98. مع موت "شيروا"، مُجنَّدون صوماليون أمريكان آخرون كَانوا في الصومال. طبقاً لوثائقِ المحكمةِ الأمريكيةِ، "صلاح عثمان أحمد" سافر إلى الصومال في ديسمبر/كانون الأولِ 2007، حيث تَدرّبَ مَع الشباب. بعد عودتِه إلى الولايات المتّحدةِ الأمريكيةِ ، إتّهمَ في فبراير/شباطِ 2009، حيث إعترفَ بتهمة واحدة هي تَقديم الدعمِ الماديِ إلى الإرهابيين .[51] إتهامات مماثِلة وجهت ضد "عبد الفتاح يوسف عيسى".

99. تدفق المُجنَّدين استمرَّ طوال الـ 2008. "برهان حسن" بعمر 17 سنةً، تَركَ "مينابوليس" للذهاب إلى الصومال في 4 نوفمبر/تشرين الثّاني 2008 للتَدْريب والقتال مع الشباب، وقُتِلَ في 5 يونيو/حزيرانِ 2009 في مقاديشو. "زكريا معروف" قريب السياسي الصوماليِ "علي خليف جلايد"، تَركَ "مينابوليس" للذهاب إلى الصومال في ربيع 2008، حيث إنضمَّ إلى الشباب بين مايو/مايسِ ويونيو/حزيرانِ 2009 ولقد شوهد على ما يقال في نيروبي، يَحْضرُ في مركز أبو بكر الصديق الإسلامي في "إيست لايت". عادَ "زكريا" إلى مقاديشو حيث قُتِل في يوليو/تموزِ 2009.

100. في 3 ديسمبر/كانون الأولِ 2009، صومالي الأصل مِنْ الدنمارك فجّرَ مادّة متفجّرةَ

كـان يلبسـها بينمـا كـان فـي حفلـة تخّـرج لطُلابِ الطـبّ فـي جامعـة "بنـادير". قَتلـتْ القنبلـةُ 24 شخصُ، بشكل رئيسي من الطلاب. و مـن الضـحايا الأخرين دكتورين،

51 http://www.nytimes.com/2009/07/14/us/14somalis.html.

ثلاثة صحفيين وأربعة مِنْ وزراءِ الحكومة الإتحادية الإنتقاليِـة. أُبلـغ تقريبـاً عـن 60 شـخص مصـاب. بـالرغم مـن أن نـاطق الشـباب، "علـي محمـود راجـي"، أنكـر مسـؤوليتهم عـن العمليـة، ولكـن، تنصـتت مجموعـةُ المراقبـة علـى المنتـديت علـى الإنترنتِ حيث تحـدث زعمـاءُ الشـباب عـن الهجـوم الإنتحاري كنصـر، وأعلمـوا المشـاركين بـأنّ زوجـةَ مفجّـرَ القنبلـة، الـتي درّبـت أيضـاً علـى العمليـاتِ الإنتحاريـةِ، مُنِعـتْ فـي اللحظـة الأخيـرة بسـبب الحملِ، لكن ستبقى لفرصة مستقبلية.

101. تُخمّنُ حكومةُ السويد أنه على الأقل 20 مِنْ السـويديين الصـوماليِي الأصـلِ انضـمّوا إلـى مجموعـاتِ المعارضـة المُسـلَّحةِ. أحـدهم، "شـعيب علي حسن"، مِنْ ضاحية إستوكهولم رينكبي، جُنّـدَ أولياً إلى فئةِ "أنولي" فـي الحـزب الإسـلامي، ثـم طَلبَ على ما يقال، نقله إلى الشـباب، حيـث كـان هناك عدد أكبر من شباب الشتاتِ لَلتعـايش معهـم.

قُتِلَ في يوليو/تموز 2 2009 بينما كان يُكافحُ من أجل الشباب في مقاديشو.

102. إختفاء مماثل أُبلغَ عنه الآن مِنْ العوائلِ الصومالية الأصل في كندا والمملكة المتّحدة، وآخرون سَيَعْرفونَ لا شَكَّ.

مِنْ الدعمِ إلى العملياتِ

103. أثناء فصلِ 2009، كانت هناك إشاراتَ أن بعض المؤيدين للِشباب في الشتاتِ بدأوا بالإهتمامَ لَيسنَ فقط بالدعمِ لكن أيضاً بالعملياتِ.

104. في أستراليا , مجموعة الشبابِ اتّهمتْ بالتخطيط لمُهَاجَمَة القاعدة العسكريةُ في "سدني" بالتشجيع و الدعم من طرف رجل. مجموعةَ المراقبة تعتقد أنه "أحمد عبد الرحمن سيرو"، ثمّ حاكم للشباب في منطقة "شابال السفلى" والآن مستشار كبير لزعماء الشبابِ. في السويد، استقبل رسّامُ الكارتون مكالمات هاتفيةَ مهدّدةَ على ما يقال من رجل يتحدث بلهجة ناطقة بالسويديةِ، اتصل مِنْ الصومال[52]– كما أغلقت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية سريعا في جنوب أفريقيا في سبتمبر/أيلولِ 2009 ردَّاً على تهديد من المتطرّفين الصوماليينَ. في 1يناير/كانون الثّاني 2010، صومالي آخر ذو علاقة بالشباب والقاعدة في شرق إفريقيا أصيب واعتقل في الدنمارك لارتباطه بهجوم على دانماركي رسّام للكارتون؛ نفس الرجلِ كَانَ على

ما يقال قد حُجِزَ في كينيا لأن الشرطةَ شكت فيه بأنّه كَانَ يُخطّطُ لهجومَ على وفد زائر برئاسة وزير خارجية أمريكي.[53]

105. تَعتقدُ مجموعةُ المراقبة بِأَنَّ هذا الإتجاهِ سَيَستمرُّ في المستقبلِ القريبِ، لإحباط الشباب في المأزقِ المستمرِ (أَو ربما انقلابات سياسية وعسكرية محتملة) ويُقنعُهم بتَوسيع النزاعِ إلى الخارج وبالضْربُ بشكل محسوس للمُساندين للحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ، "بونتلاند" و"صومالي لاند".

التجنيد والقرابة والإحتيال

106. بالرغم من أن صوماليين مِنْ عدد كبير من العشائرِ جُنّدوا بهذه الطريقة، هناك شك قليل بأنّ العاملين يَستغلّونَ القرابةِ لكي يميّزونْ المُجنَّدين المتوقّعينَ، يَرْبحُون ثقتَهم ويَستغلّون تضامنَ الجاليةِ للهروب من إنتباهِ السلطاتِ.

107. في "مينابوليس"، على سبيل المثال، تشيرُ تحقيقاتِ مجموعةِ المراقبة إلى أن أكثر مِنْ نِصْف الشبابِ الـ 20 المفقودين كَانَ على الأقل أحد والديهم

52 الرابط http://www.thelocal.se/24198/20100104/..
53 في منتدى على الإنترنتِ أَهّلَ الهدى و النور في 6 فبراير/شباطِ 2010, حسن حسين أثنىَ على المشتبه به بسبب أعمالِه. المنتدى كَانَ مستضاف من قبل alqimmah.net ومركز Dacwatutawxiid الإسلامي (الرابط (http://alqimmah.net/showthread.php?p=26677#post2667)..

مِنْ "هارتي" فرع من عشيرة "دارود". ثلاثة مِنْ الصوماليين الخمسة قتلوا بينما كانوا يُقاتلون من أجل الشباب ويعودون إلى "عمر محمود" فرع من عشيرة "ماجرتين" "هارتي"، وأمّ الرابعَ كَانتْ أيضاً مِنْ "هارتي". وفي السويد،"شعيب علي حسن"، هو بنفسه عضو في عشيرة "رحانويني" ، جنّدَ أولياً في قوة "هارتي" للقتال مِن قِبل الأقرباءِ من جهة الأم مِنْ "سيواكرون" فرع من عشيرة "ماجرتين" "هارتي" .

108. إتجاه العشيرةِ الإنتقائيِ في أنماطِ التَجنيد حسب تَحرّيات مجموعةِ المراقبة فإنها قَدْ رُكّبتْ بظروفِ إجتماعيةِ أَو تفرق عائلية. في الأقل أربعة مِنْ الحالاتِ التي تم تَحرّيها من طرف مجموعةالمراقبة، تمكن شباب من الدخولَ إلى الولايات المتّحدةِ الأمريكية على أدلة خاطئةِ، بما في ذلك أَنْ يُقدّموا على أساس العيش مع عائلات ليست بعائلاتهم.

د. إحتيال الهجرةَ والمجموعات المُسَلَّحةَ

109. إنّ نشاطاتَ المجموعات المُسَلَّحةِ الصوماليةِ ما بعد حدودِ الصومال مُسَهَّلة بالممارسةِ الواسعة الإنتشارِ في احتيالِ الهجرةِ. مجموعة المراقبة علّمتْ أن أعضاء من الشباب، والحزب الإسلامي والقراصنة استفادوا من هذه الممارسةِ لكي يتمكنوا من الدخولَ إلى البلدانِ الأوروبيةِ

المُخْتَلِفةِ، ومن المحتمل إلى عِدّة إتجاهات في أمريكا الشمالية وآسيا أيضاً.

110. تُمثّلُ ممارسةُ إحتيالِ التأشيرةِ فساد عظيم سواء لصلاحيات المسؤول أو للنيّة الحسنةِ الدوليةِ نحو الصومال. العديد مِنْ الحكومات الأجنبيةِ تقبلْ تأشيرةً تُطْلبُ مِنْ المسؤولين الصوماليينِ كمجاملة دبلوماسية، ولكي تساعدْ الحكومة الإتّحاديةَ الإنتقاليةَ في جُهودِها للحصول على دعم من الشتات الصومالي والمجموعة الدولية. بقية التأشيراتَ الأخرى تعطى كي تساعد ضحايا الحرب من عوائل أو طلاب محتاجين لحياة أفضل. كبديل لهذا الإمتياز، وزراء صوماليون، أعضاء برلمان، دبلوماسيون ومستقلّون "سماسرةُ" حوّلَوا الوصول إلى التأشيراتِ الأجنبيةِ إلى صناعة لا تحصل عليها إلا بواسطة القرصنةِ، بيع التأشيراتِ بـ 10,000$ إلى 15,000$ للتأشيرة الواحدة. ومنْ بين أولئك الذين يَسْتَطيعون تَحَمُّل دَفْع مثل هذه المبالغِ هم الأفراد الذين يَرْبحونَ مِنْ القرصنةِ، وزعماء المجموعات المُسَلَّحةِ.

<u>كَيف يَعْملُ: الوزراء وأعضاء البرلمان والدبلوماسيون والسماسرة</u>

111. إحتيال التأشيرةِ يشمل المسؤولين في الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ وأعضاء البرلمانِ الذيم يعتبرون الأكثر عملا فيها. فالسياسيون يَدّعونَ بأنّهم بحاجة إلى أَنْ يُسافروا للعمل

الرسمي، مثل دعوةٍ لمُخَاطَبَة مجموعة شتاتِ أولحضور مؤتمر، مصحوب بوفد مزيف مِنْ المسؤولين الحكوميين (ومن حينٍ لآخر أفراد العائلة). مثل هذه الطلباتِ نموذجياً مصحوبة بمُلاحظة شفهية أو وثيقة تمهيدية أخرى مِنْ السفارةِ الصوماليةِ، في أغلب الأحيان مَع رسالة مساندة مِنْ وزير، أو الناطق باسم البرلمان أو أحد نوّابِه. إذا حصل الطلبُ على الموافقةِ، الأعضاء الآخرون في الوفد يدَفْعون ما يتعدى الـ 15,000$ لكُلّ فرد منهم من أجل فرصةِ السَفَر. والكثير منهم لا يَعُودونَ.

112. المسؤولون في السفارةِ الصوماليةِ في نيروبي، بما في ذلك السفيرِ "محمد علي نور" (أمريكو)، على ما يقال، يلعب الدور الرئيسي في هذا المخطط. وقد اعترفَ مسؤولُ قديم في السفارةِ لمجموعةِ المراقبة أن المشكلةَ موجودة، لكن ألقى باللوم على مسؤولين حكوميين كبار بما فيهم رئيسَ الوزراء والناطق باسم البرلمان لفَرْض مثل هذه الطلباتِ على السفارةِ. السفير "أمريكو"، أنكرَ أيّ تدخّل شخصي في الإحتيالِ، وأَكّدَ أن السفارة لَيْسَ لَديها سلطةُ لعَرْض طلباتِ التأشيرةِ للحكومة الإتحاديةِ الإنتقاليةِ. ومجموعةِ المراقبة استلمَت شكاوى حول الممارسةِ مِنْ السفارات الأخرى، التي أبلغَت حكوماتِها.

113. السفارة الإيطالية في كينيا كَانتْ أيضاً مُوَرَّطةَ في هذه الممارسةِ. الكثير من المهاجرينُ

الصوماليينُ يَستعملُون إيطاليا فقط كبوّابة إلى أوروبا، للإِسْتِقْرار في البلدانِ الثالثةِ. بالرغم من أن الكلفة قَدْ تَتفاوتُ، الأجر المتوسط لتأشيرة إلى إيطاليا على ما يقال، يتراوح مِنْ$12,000 إلى 13,000$ـ للرجل و15,000$ـ للمرأة. تُوْضَعُ الدفعة في حساب خاص مَع منظمة تحويل للأموال حتى يَصلْ الزبونُ إلى وجهته أَو (وجهتها للمرأة) في روما. الإيراداتَ تَشتركُ تقريباً بانتظام بين السمسار ومسؤولو السفارةِ المعنيين [54]. بعد وصولِ الزبونَ إلى إيطاليا , شبكة التَهريب الثانويةِ تستلمه، ويُزوّدُ في أغلب الأحيان بوثيقة سكنِ إيطالية مزيّفَة (بتكلفة 3,000 $ إضافية) ويُرتّبُ له السفرَ المتقدّمَ إلى البلاد الأوروبية الأخرى: الحالات التي تَحرّتْها مجموعةِ المراقبة إقترحتْ السويد كإتجاه شعبي.

114. ردَّاً على إستفسارِ مجموعةِ المراقبة، وَصفَ السفير الإيطالي إلى الحكومة الإتّحادية الإنتقالية، "إستيفانو ديجاك"، إجراءاتَ أُخذَت في محَاوَلَة لكَبْح هذه الممارسةِ. في فبراير/شباطِ 2009، حَملَ مخاوفَه في رسالة إلى رئيس وزراء الحكومة الإتّحاديةِ الإنتقاليةِ، وفي مايو/مايسِ 2009 إقترحَ إجتماع لجنةِ عمل الإتحاد الأوربي على قضايا الهجرةِ لتُعالجُ القضيةُ الصوماليةُ بشكل مُحدّد (لكن دون أي تأثيرَ). في سبتمبر/أيلولِ 2009، عَنونَ ثانيةً، رسالة إلى البريد الإلكتروني لرئيسُ

الوزراء، يَشتكي من أن عددَ طلبات التأشيرةِ الغيـر شرعيةِ التي قدّمتْ مِن قِبل أعضاءِ البرلمان

54 مصادر متعدّدةِ لمجموعةِ المراقبة ميّزتْ مسـؤول قنصـلي نسـائي فـي السفارة الإيطالية كنقطة رئيسية للإتصالِ بطلباتِ التأشيرةِ المحتالةِ.

الصوماليينِ فـي تصـاعد، وبـأنّه رَفـضَ مـؤخراً 50 طلب منهـم. يَقُـولُ السـفيرُ "ديجـاك" أن سـلطته علـى أيـة حـال، محـدّدة فـي طلبـاتِ ذات طبيعـة سياسية،و ليس لتأشـيرةَ روتينيـةَ الطلبـاتُ عليهـا عبئت بالسـفارةِ الإيطاليـةِ إلـى القسـم القنصـلي الكينيِ، حيث تصنع أغلبية العمليات.

115. تحقيقاتِ مجموعـةِ المراقبـة ارتبطـتْ بعـدد مِـنْ المسـؤولين الكبـار فـي الحكومـة الإتّحاديـة الإنتقالية في ممارسةِ احتيالِ التأشـيرةِ، بمـا فـي ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الـثروات السـمكيةِ، "عبد الرحمن إبراهيم عدن إيبي"، الوزير للشـؤونِ المـرأة و العـرق، "شـيخ محمـد فوصـية"، ووزيـر الشـؤونِ الدسـتوريةِ، "مـدوبي نونـو محمـد" [55] الـوزير الدسـتوري ذو الانتهاكـات المتعـددة: فـي أبريل/نيسانِ ويونيو/حزيرانِ 2009 انظّـمَ الوفـودَ لحضور ورشة تدريب دستوريةِ في ألمانيا، اجتمعتْ فيها مؤسسة رفيعة المستوى، كجزء مِنْ نشـاطاتِ بناءِ الدستورَ المُنسّقةَ لبرناج الأمم المتحدة للإنماءَ في الصومال. (اليو أن دي بـي)، تَضـمّنتْ الوفـودُ أعضـاء الإتحـاديينِ المسـتقلينِ فـي اللجنـة الدسـتورية، أفـراد خاصّـون يَتنكّـرونَ كمسـؤولو وزارةِ، وأقرباء الوزيرِ. على الأقل ثمانية مِنْ هؤلاء

الأفرادِ، بما فيهم ابن "نونو" ، "اختفوا" بعد ذلك. بإستثناء أقربائِه، علّمتْ مجموعةُ المراقبة بأنّ أولئك الذين لَمْ يُرجعوا دفعوا للوزيرَ $14,000 لكلّ تأشيرةِ. بعد ذلك، خمسة مِنْ الأفرادِ ادّعوا اللجوء سياسي في هولندا. مُنْذُ ذلِك الحينِ قدّمَ "نونو" طلباتَ مماثلةَ إلى السفاراتِ الأوروبيةِ الأخرى في نيروبي.

116. أحد "السماسرةِ" الأبرزِ هو عضو البرلمان الصومالي وعضو سابقُ لبرلمانِ الإتحادِ الأفريقيِ "عبد العزيز عبد الله محمد" (عبدي حوكون) [56] مقيم كيني منذ 1997

55 ووزراء أخرون في الحكومة الإتّحادية الانتقالية ووزراء في بونتلاند إشتركوا في الحالاتِ حيث يتوقع أن يكون هناك إحتيال ، ولكن لأن التأشيراتِ رفضت، لَيسَ من المحتملَ التَحْقيق إن كان هناك في الحقيقة إحتيالَ.
56 مجموعة المراقبة تَتحرّى "سماسرةَ" آخرينَ أيضاً، بما في ذلك زوجةِ رجل أعمال صومالي بارز مقيم في نيروبي والتي تَعمل على ما يقال مع المرأة الضابطة القنصلية في السفارةِ الإيطاليةِ

وعضو صومالي في البرلمان منذ 2004, "عبدالعزيز" يَمتلكُ جوازَ سفر إتحادِ أفريقيِ، على الرغم مِنْ أَنه فَقدَ مقعدَه في برلمانِ الإتحادِ الأفريقيِ قبل أكثر من خمسة سنوات، إضافة إلى وثيقة سفر سويدية. سوية مَع المقيم الصومالي السويديِ الآخرِ، والذي مقرّه في "كيسمايو" مَع الشباب، سهّل "عبدالعزيز" الحركة من خلال كينيا لشباب الشتاتِ الصومالي الذي يُريدُ الإلتِحاق بمجموعات المعارضةِ المُسلّحةِ الصوماليةِ.[57]

117. في أبريل/نيسانِ 2009, طَلبَ "عبدالعزيز" التأشيراتَ مِنْ السفارةِ الإيطاليةِ لإثنين من عائلتِه. التأشيرات أُصدرتْ والرجلان سافرا إلى "ميلان"، لكن غادرا إيطاليا بعد ذلك إلى بلاد ثالثة باستعمال وثائق مزورة. تَعْرضُ تحقيقاتُ مجموعةِ المراقبة أرضية اعتقاد بأنّ كلا الرجلين كَانا في الحقيقة عضو من مجموعة المعارضة المُسلَّحة، غالبا الشباب.

118. عَلمتْ مجموعةُ المراقبة بعِدّة حالات أخرى التي حَصل فيها أعضاء مجموعاتُ المعارضة المُسلَّحة على التأشيراتِ إلى أوروبا على خلفيات احتيال،بما في ذلك على الأقل واحد مِنْ أعضاء الشباب وسبعة مِنْ أعضاء الحزب الإسلامي. بالإضافة , إلى نَقلَ قائدَ في الحزب الإسلامي لعائلته إلى السويد في وسطِ 2009، والذي يُمْكِنُ أَنْ يَلتحقَ بهم فعلاًبعد بَعْض الوقتِ مستقبلاِ تحت برنامج إعادة توحيد العائلة. لقد سهل الشباب على ما يقال، حركة مقاتلين أجانب في خارج الصومال في بداية 2007، بعد التدخّلِ الأثيوبيِ، ومُنْذُ ذلِك الحينِ استقروا في السويد.

119. إستغلَّ القراصنةُ إحتيالِ الهجرةَ أيضاً. حيث تدرك مجموعةَ المراقبة أن عِدّة أعضاء قراصنة من الذين مقرهم في بونتلاند حَصلوا على اللجوءِ ووثائق سفر في

57 كلاهما مِنْ عشيرة جلجال الأفليةِ

أوروبا أثناء فصلِ 2009ـ أحدهم كسب لجـوء فـي السويد والآخر سَافَر عن طريق إيطاليا إلى هولندا و آخر كسـب علـى مـا يقـال، دخـولا إلـى المملكـة المتّحدةِ. الثلاثة كلهم عادوا بعد ذلك إلى المنطقـةِ لاسْتِئْناف تدخّلهم بجيوش القرصنة.

120. هذه الحالاتِ تُمثّلُ فقط لَمْحَة لظاهرة أكـبر بكثير. المعلومـات المكتسـبة مـن طـرف مجموعـةِ المراقبة تُشيرُ إلى عدد كـبير مِـنْ البلـدانِ مـا بعـد أوربا الغربية، بما في ذلك تركيا، الاتحاد الروسـي، جنوب أفريقيا وأوكرانيا تأثّرت كل منها أيضاً بهـذه الظـاهرةِ. المجـال للاسـتغلالِ مِـن قِبـل أعضـاء مجموعـاتِ المعارضـة المُسـلَّحةِ الصـوماليةِ والشبكاتِ الإجراميةِ واسع على حد سواء.

الثّالث. أَفْعـال المجموعـاتِ الإجراميـةِ المُسـلَّحةِ التي تُهدّدُ السلام والأمن

أ. الجيوش البحرية: التطورات الحديثة، اتّجاهـات وأنماط

121. على الرغم مِنْ الجُهودِ المُنسّقةِ مِنْ قِبل 45 بلـدِ و 7 منظمات دولية،فإن أَفْعال القرصنةِ والسـرقة بقـوّة السـلاحِ فـي البحـر إنطلاقـا مِـن الصـومال تزايـدت منـذ وَصـفتْ مجموعةِ المراقبة الظاهرةَ في تقريرِها في ديسـمبر/كـانون الأول 2008 (إس /2008/769). أثنـاء فصـلِ 2009، المكتبِ البحري الـدولي المركـزي للتقـارير حـول القرصـنة سـجّلَ مـا مجمـوعه 217 هجمـة مِـن قِبـل القراصـنةِ

الصوماليينِ حول القرن الأفريقي، زيادة بـ 95 بالمائـة مـن السَـنَةِ السـابقةِ [58]. مـن السـفن الـتي هـوجمت، 47 تـم اختطافها بنجاح، و تُمثّلُ تخمينا 82$ مليون كأموال فدية. [5] [9]بينما في 2009، كانت المحصـلة 12 سـفينة و263 مـن أفراد الطاقم ما زالوا يُحتَجزون كأسرى.

222. جـدلياً التـأثير الرئيسـي للجُهـودِ الدوليـةِ المضـادةِ للقرصنةِ كَانَ في تغييرِ مناطق عمليات القراصنةِ بعيداً عـن خليجِ عدن إلى داخل المحيط الهنـدي، ونحـو أراضـيِ الصـيد البعيدةِ جداً مِنْ الساحلِ الصومالي. إعتـداءات بحـدود 800 ميل بحري خارج ساحل الصومال أصبحتْ الآن عادية بسبب إستعمال "السفن الأم" الـتي تسْـمحُ للقراصـنةِ البَقـاء فـي البحـر لأطـولِ الفـترات. فـي 2009، هـوجمتْ سـتّة سُـفنِ واختطفت ثلاثة علـى بعـد 800 ميـل بحـري مِـن السـاحلِ الصوماليِ. بوصولِهم الممتدِ،أظهر القراصنة براعتُهم في

58 على أية حال، عدد هجماتِ القراصنة التي تُؤدّي إلى عملياتِ الإختطاف الناجحةِ في 2009 كَانتْ فقط 22 بالمائة
نقصت بنسبة 16 بالمائة أقل منه في 2008.
59 الأرقام المدفوعة في الفديةِ سرّيةَ ودقيقةَ وعموماً من الصعب الحُصُول عليها ، تُخمّنُ المصادرَ العسكرية بأنّ دفعةَ الفديةِ المتوسطةِ لكلّ سفينةِ زادتْ إلى 1.75$ مليون في 2009، مقارنة بـ 1.25$ مليون في 2008. دفعة الفديةِ المُخْبَر عَنْهاِ الأعلى أثناء فصلِ الإنتدابِ كَانَت 5.5$ مليون؛ الأقل كانت 100,000$.

مُهَاجَمَـة السُـفُنِ الأكـبرِ والأسـرعِ، مثـل (إم فـي غلـوري الآسيوية) وناقلة العربات التي ترفع العلـم البريطـاني ومـن أسـرع السـفن مـع 23 مـتر مـن مسـاحة المركـب فارغـة اختطفت على بعد الـ 600 ميل بحـري (1,111 كيلومـتر)

مِنْ الساحلِ الصومالي في 1يناير/كانون الثّاني 2010, أثناء الرياح الموسميةِ الشمالية الشرقيةِ.

123. التغيير الآخر في أنماطِ عمل القراصنة كَانَ الأهميةَ الهابطةَ لإيل كميناء و أرضية لأسر الرهائن لصالح غراعاد (أيضا في بونتلاند)، إكزارادير و هوبيو (في وسط الصومال) ولدرجة أقل لاسكوراي (في شرق منطقة ساناغن و التي يتنافس عليها كل من صومالي لاند و بونتلاند)

124. هذا التقدّمِ في عملياتِ القرصنةِ، برغم أنه مُزعجُ، إلا أنه أقل إثارة مما صور في أغلب الأحيان. فمجموعة المراقبة لم تجد أي دليلِ لدَعْم التقارير الواسعة الإنتشار عن الأسلحةِ المتطوّرةِ أَو إيواء الأجهزةِ أَو الإستخباراتِ [60] وبالعكس، أكثر هجماتَ السرقة تَبْدو عشوائيةً وإنتهازيةَ: على الأقلّ في ثلاث مناسباتِ لمجموعةِ المراقبة، أخطأَ القراصنةُ بين السُفُن البحرية والسفن التجاريةِ. [61]

60 وصف مُصَوَّر مِنْ الأسلحةِ وأجهزةِ القراصنة يوجد في الملحقِ الثّاني.
61 تَضمّنتْ الحوادثُ الثلاث الناقلةُ البحريةُ الألمانيةُ إف جي إس سيباسارت (29مارس/آذار 2009 في الخليجِ عدن)، فرقاطة المراقبةِ الخفيفةِ الفرنسيةِ نيفوز (3 مايو/مايسِ 2009 في المحيط الهندي،620 ميل بحري شرق مومباسا) والقيادة البحرية الفرنسية وسفينة التموين لاسوم في (7 أكتوبر/تشرين الأول2009 في خليج عدن ، 250 ميل بحري خارج ساحل الصومال). في كُلّ الحالات الثلاثة ، الهجمات صُدّتْ، واستولي على زوارق القراصنة الصغيرة وأجهزةِ ، والبعض مِنْ القراصنةِ اعتقلَ.

ب. القرصنة والسرقة بقوّة السلاح في البحر

125. أَصْبَح مقنعا بشكل لا نقاش فيه بأن هزيمةالقرصنةِ بشكل شامل في القرن الأفريقي يُمْكِنُ أن تكون فقط على الأرضِ،و لَيسَ في البحر. الإنتباه الكبير كُـرّسَ إلـى الـدوافع الإقتصـادية والإجتماعيِـة للقراصـنةِ، بالإضـافة إلـى شَـكاوى جاليات صيدِ السمك الصـوماليةِ ضـدّ السُـفُنِ الأجنبيـةِ الـتي تسرق وتضر باستغلال المصادرِ البحريةِ الصـوماليةِ. بـالرغم من أن مجموعةِ المراقبة لا تنكر شرعيةَ هـذه الحجـجِ (وقـد استشـهدت بهـم فـي تقاريرِهـا فـي نوفمـبر/تشـرين الثّـاني 2003 وديسمبر/كانون الأول 2008) التحقيقات بعد فصلِ الإنتدابِ لا شَكَّ بإِنَّها في أحسن الأحوال ثانويـة، وفـي بَعْـض الحالاتِ الجانبية، ذات أهمية في فَهْم وكَبْح ظاهرةِ القرصنةَ.

126. تَسـتمرُّ عمليـاتُ القرصـنةِ لترسـو فـي مـوقعين رئيسـيينِ: سـاحل بونتلانـد ووسـط الصـومال السـاحلي الشرقي لهوبويو وإيكساراديري . هذه المناطق فريدة ليـس فقـط فـي قربِهـا لقنـوات الشَـحْن ولكـن أيضـا فـي فاقـةِ جالياتها. كَانتْ هذه العواملِ الرئيسيةِ، قواعد القراصنة يَجِبُ أَنْ تظهر على طول الساحلِ الصومالي مِنْ لوعايـدو، قُـرْب جيبوتي، إلى كامبوني على الحدود الكينية. الحقيقة هـي أن مَا حَدثَ يَتطلّبُ بَعْض التحليلِ.

127. إستغلال المصادرِ البحريةِ الصوماليةِ حقيقـة، لَكنَّـه لا يشغل إطلاقا بال القراصـنةِ الصـوماليينِ أو مُسـانديهم. فـي 2009، فقط 6.5 بالمائة من هجمات القراصنة الصوماليين إستهدفتْ صَيْدِ السُفُنِ، التي منهـا فقـط "أرتاكسـا"الوحيـدة التي من المؤكَّد بأنهـا فـي الميـاه الاقليميـةِ الصـوماليةِ فـي ذلك الوقت [62] هذا رقم منخفض جداً،يعطي فكرة بأن تلك

62 طبقاً لأرقام المكتبِ البحريةِ الدوليةِ، 14 سفينة صيدِ سمك هوجمتْ التي منها 11 إختطفَت بنجاح. قوة الإتحاد الأوربي البحرية (Navfor أوروبي) سجلت 15 هجمة على سُفُنِ صيدِ السمك، التي منها 12 إختطفتْ. يَعتقدُ آي إم بي بأنّ السُفُن لصيدَ سمك الآخرَى، 1 Mumtaz وسامارا أحمد، إستولي عليهاأيضاً في المياهِ الصوماليةِ، لكن الإتحاد الأوربي Navfor غير قادر على التَزويد بمواقعِ هذه السُفُنِ.

السُفُنِ في صيدِ السمك أسهل عموماً من الإسْتِيْلاء على سُفُن شحنِ، لكن قَدْ تتضح الصورة مِن حيث أن الحقيقة بأنهم يحصلون على مبالغ أصغرفي الفدية. (63)

على أية حال، تتضح الصورة أيضاً جزئياً بأنّ العديد مِنْ سُفُن صيدِ السمك الأجنبيةِ عملت في الإستغلالِ المحظورِ المفرطِ في المصادر البحرية الصومالية والتي في الحقيقة "خوّلتْ" لعَمَل ذلك بالإدارات المحليَّةِ، ولذا تتمتّعْ بدرجة من الحمايةِ مِنْ القراصنةِ.

128. إنّ الشريط الساحلي لصومالي لاند أقربُ إلى طرق الملاحة البحريةِ الدوليةِ من خلال باب المندب وخليج عدن، ويَجِبُ أَنْ يعرضهم كصيد أفضلَ للقراصنةِ، لكن على خلاف بونتلاند، فإن سلطات و زعماء جالية صومالي لاند تَبنّوا موقفا قويا وحاسما ضدّ القراصنةِ. في زيارة لهرجيسا و بربيرا في أكتوبر/تشرين الأولِ 2009، كَانَ لمجموعة المراقبة فرصةُ لمُلاحَظَة جُهود سلطاتِ صومالي لاند المضادةِ للقرصنةِ. على الرغم مِنْ الوسائل المحدودة جداً، يَقُومُ (64) خفرُ السواحل بدوريَّة في 850 كيلومترِ مِنْ الشريط الساحلي وتبقى على دزينة من المراصد الغير آلية، التي تُنذرُ وتُعلمُ من طرف السكان المحليّونِ عن أيّ نشاط مريب في المنطقةِ.

129. علاوة على ذلك، لم تجد مجموعة المراقبة أي دليلِ لدَعْم الإدعاءاتِ حول تعاونِ مُنَظَّمِ بين مجموعاتِ القراصنة

ومجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ،بما في ذلـك الشـباب. إلـى حدّ أَنَّ مثل هذا الترابطِ قَدْ يوجد، تَعتقـدُ مجموعـة المراقبـة بأنّهم يقومون بترتيبـات محليـةَ ذات نطـاق ضـيقِ جـداً، بيـن الأفرادِ، مثل عبد الرزاق شّيخ أحمد جـدي، الـذي يشـك فـي أنه

63 يُفضّلُ القراصنة الصوماليينُ على ما يبدو أَنْ يَستعملوا سُفُنَ صيدِ السمك المَأْسُورَةِ كسفن قائدة، بدلاً مِنْ إفتدِائها.
64 خفر سواحل Somaliland أُسّسَ في نهايةِ 2005 تحت وزارةِداخل صومالي لاند لَهُ 350 موظفُ، 3 عرباتِ، 10 إلى 15 قارب سريع صغيرِ مَع المحرّكات الخارجية و 3مراكب دوريةِ أكبرِ بالأسلحةِ المضادة للطّائراتِ صَعدتْ على القوسِ.

تدخّل في عدد مِنْ عملياتِ الإختطاف، بالإضافة إلى الصلاتِ مع شخصيات في الشباب. مجموعة المراقبـة لا تَعتقـدُ بـأنّ مثل هذه الحالةِ دليلُ على نمط أوسع.

130. فـي المجمـل، تَعتـبرُ مجموعـةَ المراقبـة القرصـنةَ المتمركزة في الصومال نشاطا إجراميا منسوب أساساً إلى المجموعـات المقاومـة الشـعبيةِ المعيّنـةِ و عـائلاتهم. فـي وسط الصومال، نَجحَت عائلـةُ عفـويني فـي كسـب عناصـر السكان محليّـونِ، بشـكل رئيسـي مِـنْ فـرع العشـيرة هبـار جيدير صاليبان، من خلال توزيعِ الثروات. فـي شـمال شـرق الصـومال، يَسْـرقُ زعمـاءَ القراصـنة المؤسسـات الرسـمية للمسَاوَمة في كلا من المستويات المحليّة والمركزية بكَسْب وإفْساد المسؤولين الحكوميين.

ت. جيوش القراصنة والشبكاتَ

131. في نِهايِةِ 2008، ميّزتْ مجموعةَ المراقبـة شـبكتين رئيسيتين للقرصنةَ تَعملان على طـول الشـريط السـاحلي

الصـوماليِ: واحـدة مِـنْ بونتلانـد (شـمال شـرق الصـومال) والأخرى مِنْ وسط الصومال قُـرْب هوبويـو وإيكسـارادييري. وَصفتْ مجموعةَ المراقبة في تفصيلِ كبير كَيف هي مُنظَّمـة هذه الشبكاتَ وكَيـف هـي مركبـة، وقـامت بتمييـز زعمائَهـا، وقواعدها، من أيـن هم يَعملـونَ وطريقـة عمـل عمليـاتِهم (شاهد إس /2008/769).

132.فـي فصـلِ الإنتـدابِ الحـاليِ، وسّـعتْ هـذه الجيـوش العضوية ومدّدتْ عملياتَها إلى مناطقِ جديدةِ .[65] في وسط الصـومال، أطلـقَ القراصـنةُ مهمـاتهم علـى مـا يقـال، مِـنْ المناطقِ الساحليةِ أبعَدُ جَنوباً، لَكنَّهم واصلوا إرسـاء سُـفُنِهم المُخْتَطَفَةِ قُرْب هوبويـو وإيكسـارادييري. فـي شـمال شـرق الصومال، عمليات قرصـنةِ مضـادةِ دوليـةِ وبدرجـة محـدودة الضغط المحلي

65 القرصنة مثال " لنموذج عملِ " تَطوّرَ أيضاً. لوصف النموذج الحالي، اطلع على الملحق الثّالث.

مِنْ الإدارات المحليَّةِ وزعماءِ الجاليات أزاحوا بَعْض نشاطِ القرصنةِ مِنْ المحورِ السابقِ في إيل إلى جرعاد أبعَدُ جَنوباً ولاسكوراي إلى الغربِ.

وسط الصومال

133. منـذ أكتـوبر/تشـرين الأولِ 2009، البـؤرة الرئيسـية لهجمـاتِ القراصـنة انتقلـتْ مـن خليـجِ عـدن إلـى المحيـط الهندي. عزّزَ هذا التغييرِ أهميةَ محاورِ القرصـنةِ فـي هوبويـو وإيكسـارادييري فـي منطقـةِ جنـوبِ مـودوغ . حـدّدَ مكـان إكساندييري، حوالي 18 كيلومترَ مِنْ ساحلِ المحيط الهندي،

مَسْكُونة بالدرجة الأولى مِن قِبل فرع العشيرة أعضاء هبار جيدير صاليبانِ وتَعْملُ كقاعدةِ محلية لأحد أكثر القادة القراصنة تأثيراً في وسط الصومال، محمد حسن عبدي (عفويني) [66]، عفويني مؤسس شبكة القراصنةِ في وسطِ الصومال، كَانَ قد ذكرفي التقارير السابقة لمجموعةِ المراقبة لدورِه الرئيسيِ في عملياتِ القرصنة مقرّه في هوبويو وإيكساراديري مِنْ 2004 إلى 2007 (اطلع على كل من إس /2006/229 و

إس /2008/274).

134. بينما كَانَ عفويني أقل مشاهدة أثناء فصلِ الإنتدابِ الحاليِ، فإن دور قيادته في العملياتِ قَدْ تُبنّي مِن قِبل إبنِه عبد القادر. أَكّدتْ المصادرُ الموثوقةُ بأن تدخل عفويني وعبد القادر بشكل جماعي و منفرد، كان على الأقل في عملياتِ إختطاف سبع سُفُنِ أثناء فصلِ الإنتدابِ: مسافروا سفينةِ (رحلات المحيط الهندي المستكشفَ)

66 عفويني معنى هذه الكنيةِ " فَمّ كبير " في الصومال.

(أبريل/نيسان 2009)، السفينة الشاحنة هانسا ستافنجر (4 أبريل/نيسانِ 2009)، الجرافة بومبي (18 أبريل/نيسان 2009)، السفينة العصرية لنقل المواد الأولية أريانا (مايو/مايس 2009)، سفينة صيدَ السمك ألاكرانا (أكتوبر/تشرين الأول 2009)، السفينة الشاحنة كوتا واجار (15 أكتوبر/تشرين الأول 2009)ـ و السفينة العصرية لنقل المواد الأولية إيكسن هاي (19أكتوبر/تشرين الأول 2009). [67]

135. إنّ مجموعةَ المراقبة مَعْنيةُ بالتقاريرِ التي تقـول بـأن عفويني ومن المحتمل زعماء قراصنة آخريـنِ، لَرُبَمـا جَـذبوا عطفَ حكومةِ الجماهيرية العربية الليبية. المصادر الإعلاميـة المتعدّدة، بالإضافة إلى اتصالات مجموعـة المراقبـة، أبلغَـت عن حضورِ عفويني في طرابلس كضيف مَدْعُو لمدة أربعـة أيام في الإحتفال تكريماً برئيسِ الجماهيرية العربية الليبيـة ، مِنْ 1 إلى 4 سبتمبر/أيلولِ 2009.

136. في 23 سبتمبر/أيلولِ 2009، في بيانِه قبل الجَمعِيَّة العامّـةِ للأُمـم المتّحـدة فـي نيويـورك، رئيـس الجماهيريـة العربية الليبية، معمر القذافي، إعترفَ بأنّه إجتمعَ بالقراصـنةِ الصوماليينِ، وتَكلّمَ مـدافعا عنهـم ودَعـى الولايـاتِ لإحتِـرام منطقةِ الصومال الإقتصادية الخاصّة.

67 عملية الإختطاف التي تَعتقدُ مجموعةَ المراقبـة أن مقاومـة عفـويني الشـعبيةَ تَكُـونَ متورطةً فيها نتضمّنْ: إم سيملو في (26يونيو/حزيران 2005)، إم في غاز ذو المعنويات العاليـة (حاليـاً مسـمّى Gaz Zael، 10 أبريـل/نيسـان2005)، إم روزن فـي (25فبراير/شباط 2007)، أبيض إم في دانيكا (يونيو/حزيـران 2007)، إف فـي بالايـا دي باكيو (20 أبريل/نيسان 2008)، إم في ستيلا ماريس (20 يوليـو/تمـوز 2008)، إم فـي بونغا ميلاتي دوا (18 أغسطس/آب 2008)، إم في سونتوري(17 سبتمبر/أيلول 2008)، إم في النّقيب ستيفانوس (21 سبتمبر/أيلول 2008)، إم فـي فاينـا (25 سـبتمبر/أيلـول 2008)، قوّة إم في ستولت (10 نوفمبر/تشرين الثّاني 2008)، إف في تيان يو لا 8 (15 نوفمبر/تشرين الثّاني 2008)ـ ونجـم كـوكب شّـعرى إم فـي (15 نوفمـبر/تشـرين الثّـاني 2008).

القرصنة وإدارة بونتلاند

137. بالمقارنة مع وسط الصومال، أيـن تُوْصَـفُ القرصـنة كنتاج لعدم وجود حكومة وللحروب فإنهـا فـي شـمال شـرق

الصومال تَستفيدُ من الرعاية والحماية من المؤسساتِ الرسميةِ. بعد 12 سنةِ نسبياً من التطور الإيجابي في بونتلاند، الإدارة المُؤَسَّسة حديثاً لعبد الرحمن محمد "فاغولي" تدْفعُ بونتلاند في إتّجاهِ لتصبحُ دولة إجرام. تحقيقاتِ مجموعة المراقبة،بما في ذلك المقابلاتَ مع المصادرِ التي تمتلك المعرفةِ المباشرةِ عن عملياتِ القرصنةِ، المفاوضات حول الفديةِ و/ أوالدُفْعات، أكّدَت بأنّ كبار مسؤولي بونتلاند، بما في ذلك الرّئيسِ فاغول وأعضاء وزارتِه، بشكل خاص وزير الداخلية، الجنرال عبد الله أحمد جاما (إلكاجير) (اطلع على دراسةَ السيرة رقم 3 تحت) والوزير الداخلي للأمن، الجنرال عبد الله سعيد ساماتار، إستلمَوا إيراداتَ مِنْ القرصنةِ و/ أو الإختِطاف.

138. كانت هناك بَعْض الإشاراتِ أثناء فصلِ الإنتدابِ بأن بونتلاند قامت بجُهود متزايدة في المعركةِ ضدّ القرصنةِ. أثناء الفصلِ 2009، آدانَ الرّئيسَ عبد الرحمن محمد "فاغولي" القرصنة علناً في عِدّة مناسبات كما اعتقلت السلطات وأدانت عددا مِن القراصنة، وصادرت عددا من الأسلحةِ والأجهزةِ. بالرغم مِنْ هذه البوادرِ، على أية حال، ازدَاد نشاط القراصنة خارج ساحل بونتلاند ،و يَبْقى كبار زعماءِ القراصنة في حريَّة وبدون خوفِ ظاهرِ مِنْ التوقيفِ، وفي بعضِ الحالات أمدت سلطاتُ بونتلاند الحمايةً لجيوش القراصنة الشعبية.

دراسة السيرة رقم 3

جيوش القراصنة الشرقية في ساناغ

التضاريس الجبلية الوعرة لمنطقةِ شرقِ ساناغ، المسَكونة بشكل رئيسي مِن قِبل أعضاء وارسانجلي فرع من عشيرة هارتي دارووود.، كَانَت مُنذُ فترة طويلة متورطة في تَهريب الأسلحةِ والمهربين. في تقريرِها في ديسمبر/كانون الأولِ 2008، وَصفتْ مجموعةَ المراقبة ظهور المقاومة الشعبية المنتسبة للشباب برئاسة وارسنجلي، تاجر أسلحةِ (اطلع على القسم الرّابع. أ . تحت). منذ 2008، أصبح شرق ساناغ مرتبطا أيضاً بالتهديدِ الآخرِ للسلام والأمنِ: القرصنة.

في 23 يونيو/حزيرانِ 2008ـ يخت إبْحار ألماني اسمه روكال كَانَ قد إستولىَ عليه مِن قِبل القراصنةِ في خليجِ عدن ورَسا في قريةِ ميناءَ لاساكوري. الزوج الألماني المتقاعد الذي امتلك وركب اليخت أُختطف من على اليابسة وأجبر بالقوةَ للزحف إلى الجبالِ، حيث بقي 52 يوماً قبل الإفراج عنه أ كبديل للفديةِ المزعوم بأنها كانت تساوي 1$ مليون. [أ]

الرجل المسؤول عن إختطاف روكال اسمه فؤاد ورسام سيد، مَعروف كذلك بـ (حنانو) عمره ما بين الـ 45 و الــ 50 سنةً عضو في فرع عشيرة وارسانغلي – رير حاجي والذي تعلم مهارات القرصنة عندما كان يعمل في إيل. مداخيله مَكّنتْه للعَودة إلى البيتِ ويتأسيس مقاومة شعبية ملكَه، تقريباً من 50 إلى 60 رجلٍ مجهزين بعِدّة عربات "تقنية" مركب عليها بنادق، بي كْي للعرض العامّ، الرشاشات، قاذفات آر بي جي , جمع بين هيكلر وكوش جي 3 البنادق النصف آلية، أي كْي -47 s وبنادق إس أي آر -80

الهجومية. أحد الإعضاء القدامى للقراصنة ابـن حنـانو، عمـر حسن عثمان (باكاليو) وعلي ديغو ليباكس.

بعد إطلاقِ سـراح روكـال ، ذهـب حنـانو ومقـاومته الشـعبية لإختِطــاف الناقلــةِ الكيميائيــةِ التركيــةِ كاراجــل فــي (12 نوفمــبر/تشــرين الثّــاني 2008)، ســفينتان لصــيدِ الســمك مصريتينِ، ممتاز 1 وسامارا أحمـد فـي (10 أبريـل/نيسـانِ 2009)ـ والإيطالي قرصان تاغبوت فـي (11 أبريـل/نيسـان 2009).

بعد هـذه السلسـلة مِـن النجاحـاتِ، اسـتحق بعـض قراصـنة حنانو للحظ السيء. في 29 أبريل/نيسانِ 2009, 13 رجلا مُسلَّحا بسلاحين جي -3 وخمسة من البنـادق الهجوميـة أي كْي -47 خرجوا إلى خليجِ عدن فـي زورقيـن صـغيرين، فـي بحثِ عن سفينة للمُهَاجَمَة. بعـد بضـعة أيـام، فشـل محـرّكِ خارجيٍ واحد ألزمَهم للتَـوَجُّه إلـى الـبيتِ، لكـن فـي طريـق عودتهم إستنفذوا الوقود. فـي 5 مـايو/مـايسِ 2009، بعـد ستّة أيامِ في البحر وانجرافهـم إلـى شـرق بربيـرا،إكتشـفوا مِن قِبل خفرِ سواحل صومالي لاند، وبعد تبادل قصير للنـارِ ، جرح فيه قرصانان ، و أُخِذوا إلى الرعاية.

في 15 أكتوبر/تشرين الأولِ 2009, إنتهى حظّ حنانو على ما يبدو جملةً. بَعْدَ أَنْ خرج إلى البحرِ قبل يومين فــي زورق صغير ودهوان، اعتقل حنـانو وسـبعة مِـنْ مقـاومته الشـعبيةِ على ما يقال، في الميـاه اليمنيـة وسَـجنوا فـي النهايـة فـي صنعاء. على أية حال، في وقـت كتابـة هـذا التقريـر لا تـزال حكومةِ اليمن لم ترد على طلـب مجموعـةِ المراقبـة لتأكيـدِ هذه المعلوماتِ.

أفضل أمل لإطلاق سراح حنانو من السـجنِ اليمنـيِ يَتوقّـفُ ربما على الصلات بوزير داخلية بونتلانـد، الجنـرال عبـد اللـه جاما (الكاجير) ضابط عسكري سـابق وعضـو فـرع عشـيرة وارسـانجلي مثـل حنـانو. عـادَ الكـاجير إلـى الصـومال مـن الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر 2008 للتَنَافُس على رئاسةِ بونتلاند. وفقـا للمصـادر المسـتقلة المتعـدّدة، سـاهمَ حنانو بأكثر من 200,000$ـ في حملـة الكـاجير السياسـية. وخَسرَ الكاجير الإنتخابات في النهاية إلى عبد الرحمن محمد (فاغولي) (الذي إستفادَ أكثر بكثير من مساهمات القراصـنة في صندوقِ حربه السياسيِة) ومُنِح منصب وزير الداخليةِ.

خدمت العلاقة بين الرجلين مُنْذُ ذلِـك الحيـنِ حنـانو و رجـاله جيدا. بعد فترة قليلة من تعيينِه،اقترح الكاجير على ما يقال، على حنانو موقـع "قائـد خفـر سـواحل شـرقِ سـاناغ". فـي أغسطس/آبِ 2009، الطاقم المصـري لممتـاز 1 وسـامارا أحمد تَمرّد وقَهر القراصنة الآسرين لهم، الـذي سـلّموا بعـد ذلك إلى السلطاتِ المصريةِ. قام الجاكر بجهـود فوريـة عـن طريق سلطاتِ بونتلانـد للحصـول علـى القراصـنة — كُـلّ أعضـاء مقاومـة حنـانو الشـعبيةِ — أفـرج عنهـم، وفـي سبتمبر/أيلـول 2009 أعـادتْ حكومـة مصـر السـجناءَ إلـى الوطن في بونتلاند[ب] في 30 نوفمبر/تشرين الثّاني 2009, إعتقلتْ قوّات أمن بونتلاند، على ما يقال عمر حسن عثمـان " باكاليو " في بوصاصـو علـى تهـمِ غيـر مرتبـطِ بالقرصـنة. مرةً أخرى باكاليو أُفـرج عنـه فـي 5 ديسـمبر/كـانون الأولِ 2009, بأمر من وزير الداخليـةِ فـي بونتلانـد، الجنـرال عبـد الله أحمد جاما (الكاجير) [ت]

أ طبقاً لمصادر مستقلة تم الحوار معها من مجموعة المراقبة ، أكثر مـن 30 بالمائـة مِـنْ دفعةِ الفديةَ إحتفظَ به مِن قِبل
مسؤولون حكوميون في بونتلاند.
ب طلب مجموعةِ المراقبة في الحُصُول على معلومات إضافيةِ كَان فاشـلا، جزئيـاً لأنـه، طبقاً لحكومةِ مصر، كُلّ الإتصالات التي
تَعلّقتْ بهذه القضيةِ كَانتْ شفوية في الطبيعةِ.
ث مجموعة المراقبة تَعتقدُ بأنّ باكاليو إعتقلت سوية مَع حنانو وحالياً في الرعايةِ اليمنيةِ.

139. يحتمل أن يكون الزعيم الأكثر سوءا في السمعة في بونتلاند اسمه ابشر عبد الله (بوياه) والذي عمره حوالي 44 سنةً تقريباً وأصله مِنْ البلدة الساحلية لإيل [68] في التقاريرِ السابقةِ، لمجموعة المراقبة ميّـزتْ(بويـاه) كمنظـم رئيسـي وخبير مالي لنشاط القراصنة في 2008.تقـارير للمخـابرات و مستقلة إستلمتها مجموعةِ المراقبة أَكّـدتْ تـدخّل (بويـاه) فـي القرصـنةِ. (بويـاه) بنفسـه قبـل علنـاً أنْ يَكُـونَ القائـدَ لمقاومة شعبية بحرية تَشْملُ تقريباً 500 قرصانِ. لحسـاب (بويـاه) الشخصـي فـإن، مقـاومته الشـعبية مسـؤولة عـن اختطاف ما بيـن 25 إلـى 60 سـفينة شـحن منـذ منتصـف التسعيناتِ، بما في ذلك الناقلةِ اليابانيـة الكيميائيـةِ جولـدن نوري في (28 أكتوبر/تشرين الأول 2007) واليخت الممتاز الفرنسي لو بونـونت فـي (4أبريـل/نيسـانِ 2008)، والـذي اسـتلم (بويـاه) عليهمـا 1.5$ـ مليـون و2$ـ مليـون علـى الترتيب كدُفْعاتِ للفديةِ.

140. زعماء بونتلاند لَيسوا فقط مـدركين جيـداً لنشـاطاتِ (بوياه) لكن أيضاً يسمحون بهـا. فـي أبريـل/نيسـانِ 2009، قابـلَ (بويـاه) مُنفصـلاً صـحفيين أجنـبيينَ اثنيـن،فـي إحـدى المقابلات أقرّ بمساعدةِ إبنِ الرّئيـسِ فـاغولي، محمـد (الآن مُستشـار الرّئيـسَ الإعلامـي) فـي تَرتيـب الإجتمـاع [69] ـــ المقـابلات الأخـرى أُلـزمَ(بويـاه) إلـى "القَطـعَ خلال حشـد

جنود بونتلاند" في طلب لدُخُول مطعم محليّ [70] في مقابلةِ في أغسطس/آبِ 2008 مَع غاروي أونلاين

68 بوياه عِنْدَهُ أسماءُ شهرة عديدةُ ومُيّزَ في تقريرِ مجموعةِ مراقبة ديسمبر/كانون الأولِ 2008 (إس /2008/769) كفرح حرصس كولان مثل الرّئيسِ فاغولي، بوياه عضو ماجرتين/ عيسى محمود / موسى عيسى (فرع من عشيرة).
69 جاي باهادور , " لَستُ قرصان، أنا منقذُ البحرِ "، أوقات، 16 أبريل/نيسان 2009، في http://www.timesonline.co.uk/tol/news/world/africa/article6100783.ece.

70 جيفري جيتلمان , " للقراصنةِ الصوماليينِ، أسوأ عدو قَدْ يَكُون على الشاطئ "، النيويورك تايمز،
9 مايو/مايس 2009، دَخلَ في
http://www.nytimes.com/2009/05/09/world/africa/09pirate.html..

موقع على الويب منسوب لإدارة بونتلاند الحالية، إدّعى (بوياه) أن زعماء بونتلاند كَانوا متواطئَين في القرصنةِ وإستلموا 30 بالمائة مِنْ دُفْعات الفديةِ. في مايو/مايسِ 2009ـ حَضرَ (بوياه) مراسم مَع المسؤولين الحكوميين المحليّينِ في إيل ، حيث إدّعى بأنّه، سوية مع 180 مِنْ مقاومته الشعبيةِ، أدركَوا بأن القرصنة كَانتْ غير قانونيةَ وأُوقفوا نشاطاتَهم. سلطات بونتلاند لم تقدم على أي تحرك لإعتِقاله ورَفضَت الرَدّ على طلب مجموعةِ المراقبة للمعلوماتِ التي تَتعلّقُ بالإجراءاتِ التي أَخذتْ لكَبْح نشاطاتِه.

دراسة سيرة رقم 4

محمد عبدي جرعاد وإعاقة المساعدة الإنسانيةِ

زعيمِ قراصنة آخر سيئ السمعة في بونتلاند ذكر في تقريـر مجموعة المراقبة 2008 ديسمبر /كانون الأول محمد عبدي جرعاد [أ] ، وجه مشهور جدا في بونتلاند والـذي مُنْـذُ أعطـىَ على الأقل مقابلتين لجهاز الإعلام ، وَصفَ فيها نفسه كزعيم لـ 13 مجموعة من القراصنة التي تَشْملُ علـى الأقـل 800 فردا من القراصنة. من بين عملياتِ الإختطـاف الـتي تعتقـد مجموعةِ المراقبة أن جرعـاد يتحمـل مسـؤوليتها أَو يَشـتركُ في التـدخّلِ والسـيطرةِ فيهـا مـع قرصـان زعيـم آخـر مثـل عفويني هي: (الحاملة لعلـم بانمـا) السـفينة العصـرية لنقـل المواد الأولية ستيلا ماريس (20 يوليو/تموز 2008)، بي بي سـي إم فـي ترنيـداد (21 أغسـطس/آب 2008)، إم فـي ديانات إيـران 21(أغسـطس/آب 2008)، وإم فـي بونغـا ميلاتي دوا في (18أغسطس/آب 2008).

في 8 أبريـل/نيسـانِ 2009، قراصـنة تحـت قيـادةِ جرعـاد هاجموا أيضاً مارساك ألاباما , سـفينة شـاحنة تحمـل العلـم الأمريكـي والـتي تَحْمـلُ غـذاءاً للمسـاعدة فـي الصـومال. القوات البحرية الأمريكية تَدخّلتْ وفي 3 أيام من المواجهـة الـتي تَلـتْ، أجـرىَ خلالهـا جرعـاد مقـابلات بهـاتف القمـر الصــناعي مــع جهــازا الإعلام، يُعــرّفُ فيهــا نفســه كقائــدِ للقراصنة. بعد العمـل العسـكري الأمريكـي الـذي قُتِـل فيـه ثلاثة قراصنة صوماليين. هـدّدَ جرعـاد بالإنتِقـام مـن السُـفُن والأطقم الأمريكية.

بَعْدَ خمسة أيام ، في 13 أبريل/نيسانِ 2009، قراصنة مِنْ جيوش جرعاد الشعبية حاولوا اختِطـاف شـمسِ الحريَّـةِ (إم في) بفشل , سفينةِ بعلم الولايات المتحدة الأمريكية تَحْمــلُ مساعدة غذائيةَ أيضاً إتّجهتْ إلى الصومال. فـي مقابلـة مـع

وكالـة فرانـس بـرس اعـترف جرعـاد عـن مسـؤوليته عـن الهجوم وصرّح بأنّ الهدفَ منه كانَ إنتقامياً، "الهدف من هذا الهجوم كان مختلفا تماما نحن لا نريد فدية. بل قـد خصصـنا فريقا مجهز بتجهيزات خاصـة لمُطَـارَدَة وتَحْطيـم أيّ سـفينة تحمل العَلَم الأمريكي انتقاما للقتل الوحشيِ لأصدقائنا" [ت]

في اليوم التالي، 14 أبريل/نيسان 2009، إختطفَ السفينة (الحاملة لعلم التوغو) أم في سي هورس مِن قِبل القراصنةِ بينما كانت في الطريق إلى موميباي، الهند، حيث كَانَ يُنتظـر أَنْ تحمّـلَ 7,327 طـنَ مِـنْ الغـذاءِ المخصـص مـن طـرف برنامج الغذاءِ العالميِ (دبليو إف بي) للصومال. بالرغم مــن أن الأمــر كــان معروفــا، دبليــو إف بــي أعلمــتْ مجموعــةُ المراقبة تلك، بأنه في وقت الإختطـاف، لـم يتـم بعـد توقيـع عقد مسؤول عن نقلِ الغذاءِ. السفينة المُخْتَطَفَة بقيت فقط لثلاثـة أيـامِ ثـم أُفـرج عنهـا فـي 17 أبريـل/نيسـانِ2009 .إستلمتْ مجموعةُ المراقبة تقاريرَ متناقضةَ بالنسـبة للفديـة إن كانت قد دُفِعتْ في النهاية أم لم تدفع.

بالأضافة إلى تشـكّيلَ تهديـد للسـلام والأمـنِ فـي المنطقـةِ، تَعتـبرُ مجموعـةُ المراقبـة جرعـاد ومقـاومته الشـعبية وراء انتهاكـات متعـددة لالتزامـات قـرار مجلـس الأمـنِ 1844(2008)،الـذي يَمْنـعُ إعاقـةَ المسـاعدةِ الإنسـانيةِ. لَـمْ تَتّخـذُ سلطات بونتلاند لحدّ الآن أيّ إجراء لإعتِقـال جرعـاد أو كبـحْ نشاطاتَه.

أ في تقريرِها في أبريل/نيسانِ 2008، ميّزتْ مجموعةَ المراقبة جرعاد ك"جرعاد محمود محمد ". مثل رّئيس بونتلاند فاغولي و بوياه، ينتمي جرعاد إلى فرع عشيرة ماجرتين / عيسى محمود / موسى عيسى.
ب http://www.alarabiya.net/articles/2009/04/13/70528.html و ../http://mobile.france24.com

ت, " يُنظّمُ القراصنةَ هجوما صاروخيا على الشاحنِ الأمريكيِ، 13 أبريل/نيسان 2009، على ../http://www.google.com/hostednews/afp/article

الرّابع. التهديدات الأخرى للسلام والأمنِ

141. تأثير مجموعاتِ المعارضة المُسلَّحةِ لَمْ يُحصر في جنوب الصومال. كل من الحزب الإسلامي والشباب عندهم متعاطفون في صومالي لاند و بونتلاند. وقد صَعدَت الشباب عملياتها في كلتا المنطقتين. في خطبة طويلة في مسجد أبو هريرة في سوقِ بكاراه (مقاديشو) في 29 سبتمبر/أيلولِ 2009, زعيم الشباب فؤاد شنغولي أَكّدَ بأنّ حركتَه قد قامت بعملياتِ في بونتلاند و صومالي لاند وخطّطتْ لشَنّ حرب أبعد لمعركة الجهادَ" [71]

أ. بونتلاند

142. أثناء فصلِ 2009ـ أُفسد أمن وإستقرار بونتلاند بسبب ارتفاع الجريمة العَنيفةِ بما في ذلك الإغتيالاتِ والإستعمالِ المُرتَجَلِ للأدوات المتفجّرة. قُتِلَ ثلاثة أعضاءِ في البرلمان , قاضي ، ووزير، وأقدم ضابط مخابرات ، كما تمكن عضو برلمان آخر من الهروب من الاغتيال أثناء هجومِ على بيتِه في نوفمبر/تشرين الثّاني.

Gobolada.com, 30 September 2009 71

143. الهجمات بالقنابلِ اليدوية والأدواتِ المتفجّرةِ أَصْبَحتْ مشاعة بشكل مخيف. كان هناك على الأقل سبعة هجمات فعالة بقنابلِ يدوية، أربعة منها إستهدفَ قوّاتَ أمن بونتلاند

على ما يقال. معظم الهجومات باستعمال الأدوات المتفجرة تشمل:

• 13 ديسمبر/كانون الأول 2009:ـ قنبلة على جانب الطريق إستهدفتْ عربةَ نائبِ بونتلاند الرّئيس الجنرالِ عبد الصمد علي شيري في قريةِ لاغ، حوالي 30 كيلومترَ جنوب بوصاصو. [72]

• 15 ديسمبر/كانون الأول 2009: على الأقل ثلاثة ضبّاط شرطة صوماليينِ أُبلغ عن قتلهم بسبب قنبلة على طريق ميناءَ مدينةِ بوصاصو عندما مرت عليها سيارتهم خلال دورية روتينية.

• 21 ديسمبر/كانون الأول 2009:ـ قنبلة طرقات في جاروي إستهدفتْ عربةَ الناطق باسم البرلمان في بونتلاند؛ سائقه قُتِلَ وجَرح آخرون.

• 4 يناير/كانون الثّاني 2010:ـ إدّعى وزيرُ أمنِ بونتلاند الداخلي بأن قوات الأمنِ أحبطتْ مؤامرة لقَصْف ميناءِ بوصاصو.

• في 30 يناير/كانون الثّاني 2010، قائد شرطة بلدةِ كردهو ذَكرَ أن قوّاتُ الأمن

إستولتْ على ذاكرة وسيطة مِنْ المتفجراتِ وإعتقلتْ مشبوهان إعتقدتْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهما صلاتُ مَع الشباب [73]

144. لَا يمكن أَنْ تُنْسَبَ كُلّ هذه الحالاتِ إلى الشباب: بعضها كَانت جرائم بسيطة من

حالات القتل بدافع الإنتقامَ أَو الأعمـال الإجراميـة. علـى أيـة حال، قتل ضباطِ الأمن والمسـؤولين المـدنيين كَـانوا علامـة علـى عمليـاتِ الشـباب فـي جنـوب الصـومال، والمجموعـة مشكوك فيهاُ من طرف سلطاتِ بونتلاند بالتدخّلِ فـي عِـدّة حالات [74] على سبيل المثال، محمد عبـدي مـدرك , قاضـي كبير في محكمة بوصاصو العُليا،قتل في 11 نوفمبر/تشرين الثّاني 2009 مِن قِبل رجلين مُسـلَّحين مقنّعيـنِ بينمـا كـان يغادر المسجد بعد صلاة المغرب[75] وقد عالجَ مـؤخراً حالـة فيها خمسة من الشباب المشتبه بهم حُكِموا مِنْ 5 إلى 10 سَنَواتِ من السجنِ [76]

145. إبراهيم علمي ورسـام، عضـو برلمـان بونتلانـد، قُتِـلَ المساء نفسه مِـن قِبـل ثلاثـة رجـال مُسـلَّحين مقنّعيـنِ فـي غاروي. كَانَ ورسام معروف بنقـده للمجموعـاتِ الإسـلاميةِ الأصـولية و طـالب المَـدارِس الدينيـة بالتَسـجيل فـي وزارة التربيـةِ ومنـع كـل المـدارس الـتي لا تنتمـي لأهـل السـنة والجماعة.

72إستلمتْ مجموعةُ المراقبة التقاريرَ أيضاً التي تفيد بأن مجموعة مقاومة شعبية إصطفَّت مَع محمد تعمل مع أتوم سعيد في منطقة لاغ

73 مِنْ نَصِّ التقريرِ بالراديو المستقلِ الصوماليِ Gaalkacyo في 30 يناير/كانون الثّاني 2010.

74 Radio Gaalkacyo, 12 November 2009.

75 Garowe Online, 13 November 2009.

76 http://www.garoweonline.com/artman2/publish/Wararka_19/Gudoomiyaha_Maxkamada_Puntland_Xildhibaan_la_diley.shtml.

77 http://www.hiiraan.com/news/2009/Nov/wararka_maanta11-8002.htm.

بقيت العناوين التالية لم تترجم بعد من مجمل التقرير

ب.صومالي لاند ..... 46.....

5- إنتهاكاتِ حظرِ التسلح ..... 46.....

أ. الإنتهاكات الجوهرية ..... 47.....

ب. دعمْ قطاعِ الأمنِ الصوماليِ ..... 53.....

ت. عدم الإلتزام ..... 54.....

ث. المنظمات الإقليمية الفرعية والدولية ..... 57.....

إ. شركات الأمنِ الخاصّةِ ..... 57.....

6. إعاقة المساعدةِ الإنسانيةِ 59
أ. المساعدة الغذائية والإنحراف 60
ب. إختِطاف عمالِ الإغاثة 66
7. تعاون الولايات والمنظمات 67
8. الملاحظات والإستنتاجات 69
التوصيات 70
أ. التهديدات للسلام والأمنِ 70
ب. إنتهاكات حظرِ التسلح 71

ت. القرصنة
.....
72.....

ث. إعاقة المساعدة
الإنسانية .....
72.....

الملاحق

1. الأسلحة
والذخيرة .....
74.....

2. الأسلحة، أجهزة ومواد أخرى إستولي عليه مِنْ طرف القراصنة الصوماليين أثناء العمليات ضِدّ القرصنةِ في
2009 .....
86.....

3. نموذج عملِ
لقرصنة .....
99.....

4. المراسلة مع حكومةِ
أرتيريا .....
100.....